ايلول الاسود تسعى لعزل الشركات المتعاملة مع اسرائيل

لندن – اصيب مدير شركة من لكبرشركات الالماس في بريطانيا امس بجروح من جراء رسالة ملغومة وصلت من الهند وكانت بين عشر رسائل مماثلة عثر عليها في لندن صباح امس وكانت طوابع بريد هندية .

وطلب البوليس البريطاني بوجوب عدم فتح اية رسالة مشبوهة وخاصة اذا كانت من الهند . وهذه اول مرة يقدم فيها البوليس على خطوة كهذه وبعث بوليس لندن رسائل عاجلة الى قوات البوليس في مختلف انحاء بريطانيا حذرها فيها من احتمال وصول رسائل ملغومة الى مناطقهم .

وانفجرت الرسالة الملغومة في وجهفيان بريتز المدير الاداري لشركة هينيغ وشركاه الكبيرة الخاصة بتعاطي الالماس اثناء فتحه الرسالة .

ولم تكن اصابته خطيرة . وقد ادخل احد المستشفيات لمعالجته وحروق وجروح في وجهه ويديه ورجليه .

وابطل خبراء المتفجرات مفعول رسالة ملغومة اخرى كانت مفتوحة جزئيا في مكاتب هينيغ . وكانت تحمل طوابع بريد هندية ايضا .

وقال البوليس ان الرسائل جزء من موجة جديدة من الرسائل الارهابية . واضاف يقول ان حجم الرسائل والكتابة الموجودة عليها مختلفان .



السبت ١١ تشرين ثاني ١٩٧٢ – ٥ شوال ١٣٩٢ – العدد ٣٢
(AL-FAJR) Jerusalem Saturday 11 Nov 72 Vol 32

... ورسائل مسمومة من الهند للبعثة الاسرائيلية

جنيف – اكتشف البوليس امس خمس رسائل ملغومة وبما كانت تحتوي سما موجهة الى البعثة الاسرائيلية والى منظمات اسرائيلية في جنيف .

واشارت سلطات البوليس ان رسالتين كانتا تحملان عنوان البعثة بينما حملت الرسائل الثلاث الاخرى اسماء شخصيات وهيئات اسرائيلية رفضت السلطات التصريح بها ولكنها قالت ان الرسائل الخمس جميعها ارسلت من نيودلهي .

وذكرت مصادر اسرائيلية ان احدى الرسائل الملغومة كانت داخل ظرف زهري اللون عليه وردتان وتشبه رسالتين ملغومتين كانتا قد ارسلتا من هولندا منذ شهرين .

وفي نيودلهي قالت مصادر البوليس الليلة الماضية ان الحكومة الهندية امرت باجراء تحقيق على مستوى عال لمعرفة كيفية ارسال دفعة من الرسائل الملغومة الى بلدان اوروبية من عناوين هندية .

وقد اكتشفت سلطات البريد في نيودلهي وبومباي بالتعاون مع خبراء المتفجرات والبوليس رسائل كثيرة تحتوي عبوات ناسفة .

وذكر ان ٤٢ رسالة ملغومة اكتشفت في بومباي واكتشف ست رسائل في نيودلهي امس كما اكتشفت رسالتان الليلة الماضية . وقالت سلطات البوليس ان هذه الرسائل كانت تحمل عناوين في لندن ومانشستر وليفربول وبلفاست .

تأهب واستنفار في القوات السورية

دمشق تتحدى الغارات الاسرائيلية وتعلن تصميمها على الرد مهما كان الثمن

الجمهورية : الموقف متفجر وينذر بحرب شاملة . وفد رسمي يؤكد عدم استسلام العرب

المدفعية السورية تتصدى لطائرتين اسرائيليتين اخترقتا مجال سوريا الجوي

دمشق – وكالات الانباء – اخترقت الطائرات الاسرائيلية بعد ظهر امس المجال الجوي السوري في منطقة القنيطرة . وذكر البيان السوري ان المدفعية السورية قد تصدت للطائرتين الاسرائيليتين واجبرتهما على العودة الى داخل الحدود الاسرائيلية .

ويأتي الاختراق الاسرائيلي بعد اقل من ٢٤ ساعة من الهجوم الاسرائيلي اول امس على المواقع السورية . ومن جهة اخرى ذكرت مصادر سورية مأذونة في دمشق امس ان القوات السورية المسلحة قد وضعت منذ ليلة امس الاول في حالة تأهب كامل استعدادا لصد أي هجوم قد تقوم به اسرائيل ضد سوريا لتغطية الخسائر [illegible] في الارواح والمعدات والطيران التي منيت بها في اشتباكات يوم الاربعاء الماضي .

السورية ان السنة النار والدخان على طول خط وقف واكدت هذه المصادر اطلاق النار كانت لا تزال مستمرة حتى ساعة متاخرة من يوم أمس الاول .

وقال السوريون في سلسلة من البلاغات العسكرية انهم اسقطوا طائرتين اسرائيليتين في معارك جوية واصابت وسائل دفاعهم الجوي طائرتين اخريين شوهدتا تسقطان فوق خط وقف اطلاق النار مباشرة خلال المعارك الجوية والاشتباكات بنيران المدفعية على امتداد خط وقف اطلاق النار في مرتفعات الجولان السورية المحتلة .

لكن اسرائيل نفت ان تكون قد فقدت اية طائرة وقالت انها اسقطت طائرتين سوريتين .

الموقف مهدد بالانفجار

وفي القاهرة ذكرت جريدة الجمهورية المصرية في عددها الصادر امس ان منطقة الشرق الاوسط ستشهد خلال الاشهر بل الايام القادمة توترا شديدا .

واضافت صحيفة الجمهورية القاهرية ان قول نيكسون في اول تصريح له بعد اعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة ان الموقف في الشرق الاوسط يمكن ان ينفجر في كل يوم بدليل على ان الجبهات العربية مع اسرائيل ستشهد نشوب حرب جديدة

البقية على الصفحة الخامسة عمود ٦

تقرير وكالة انباء الشرق الاوسط

ومن دمشق بعث مندوب وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية بتقرير عن الوضع في سوريا بعد الهجوم الاسرائيلي الاخير فقال انه منذ صباح الجمعة امس والطائرات السورية تقوم بدوريات فوق سماء الجمهورية السورية . وقد شوهدت اسراب سورية تحلق في سماء دمشق ومنطقة الحدود مع اسرائيل تحسبا لعمليات تسلل يقوم بها الطيران الاسرائيلي .

ومن جهة اخرى اشارت سوريا الليلة الماضية التي تحديها للغارات الاسرائيلية وكررت تصميمها على الرد مهما كان الثمن .

ووردت هذه الملاحظات في تعليق انبع من راديو دمشق الحكومي على المعارك الجوية والبرية التي جرت امس والتي يعتقد انها اعنف معارك في سنتين .

حسين يهرب أولاده لامريكا

نيويورك – ذكرت مجلة التايم الامريكية في عددها الاخير ان الملك حسين استدعى اولاده الثلاثة من مدارس بريطانيا وسجل اثنين منهما هما عبد الله وفيصل في مدارس امريكية بينما عادت ابنته عاليه الى عمان

واضافت المجلة ان الملك حسين لم يعد يستعمل السيارة في تنقلاته بين قصر الحمر ومدينة عمان وانما يفضل استعمال طائرة الهليوكبتر .

وذكرت المجلة الامريكية ان الملك حسين حينما يضطر لاستعمال سيارته في شوارع عمان يحتفظ بمدفع رشاش قرب مقعده في السيارة .

السادات يهنئ نيكسون وبرجنيف

القاهرة – ارسل الرئيس انور السادات امس رسالة تهنئة الى الرئيس نيكسون بمناسبة اعادة انتخابه كما ارسل الرئيس نيكسون رسالة الى الرئيس المصري يهنئه فيها بعيد الفطر .

ولم يشر الرئيسان في رسالتيهما القصيرتين الى ازمة الشرق الاوسط او العلاقات الفاترة بين البلدين .

وتبادل الرئيسان فقط التمنيات الطيبة بموفور الصحة والازدهار ولكن المراقبين لاحظوا تاكيد الرئيس نيكسون في رسالته على تمنيات السعادة للشعب المصري في العام القادم .

وربط المراقبون بين هذا والانباء الواردة من واشنطن بان الرئيس الامريكي سيبحث قريبا القيام بخطوة جديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط

والمعروف ان الولايات المتحدة قد اوقفت جهودها لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي في الشهور الاخيرة انتظارا لانتخابات الرئاسة . وكانت مصر قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة اثناء حرب ١٩٦٧ متهمة الولايات المتحدة بمساندة اسرائيل عسكريا .

ومنذ ذلك الحين فشلت كل الجهود لاعادة العلاقات .

ومن جهة اخرى فقد ارسل الرئيس انور السادات رسالة تهنئة الى الزعماء السوفييت ليونيد بريجنيف واليكسي كوسيجين ونيكولاي بودغورني

البقية على صفحة ٢ عمود ٨

ع الماشي

توفيق قطان ، باشا بيت لحم وعمان ، يحلو له منذ ان منحته السلطات الاسرائيلية هوية اسرائيليه واصبح من القلائل المحظوظين الذين يحملون جنسية مزدوجة في عمان وليس في الضفة الغربية ، يحلو لباشا بيت لحم وعمان ان « ينحعنا » بين الحين والاخر بزيارة كريمة ينقل من خلالها اخبار « الاسياد » و « الاحباب » « والاصدقاء » ممن هم داخل الحكم وخارجه في عمان . وبطبيعة الحال عندما يعود « ابو فؤاد » الى عمان « يتزود » باخر اخبار الضفة الغربية ومؤخرا اخبار غزة ويرويها في الدكان « والبيت » « والرئاسه » « والوزارة » .

ولو اقتصرت مهمة الباشا ، على الناحية « الاخبارية » « والتقريرية » من الشرق الى الغرب وبالعكس ، لقلنا ان الرجل معذور فمصالحه هنا وهناك تقضي ان يساير الجميع « ويزورهم » « ويهديهم » مما انعم الله به عليه او « توكل به » .

ولو وقف الباشا عند حد تزكية بعض اصدقائه ومحبيه والمؤمنين بدوره ليأخذوا ما تجود به عمان من اموال صمود ، لقلنا ان « القنصل الفخري » ذو قلب كبير ويشفق على الناس ويحاول ان يساعدهم حتى ولو من خلال جمعياتي « التقارب » « والتباعد » .

لكن الباشا توفيق في رحلته الاخيرة قد باشر العمل باسلوب جديد وبطريقة جديدة . يجيء هذه المرة وفي جعبته اخبار الحل « المرتقب » « والعودة المنتظرة » لهذا يتوجب على البعض ان يصيروا « عقلاء » ، ولهذا من المستحسن ولخير القضية والشعب ان يقبل فلان دعوة عمان لزيارتها لازالة اسباب الخلاف والشكوى ..!!

مشكلة توفيق الباشا ليست في جولاته واخباره ودعواته ، بل ان مشكلته في تصوره بان طابقه غير مكشوف ، وبان اسلوب الخمسينات ، اسلوب « الفلفلة » « وبوس اللحى » وتشكيل الكتل « والجبهات للبرلمان الاردني سابقا وللاتحاد الوطني لاحقا هو الاسلوب والمنهج الذي يصلح لكل زمان ومكان .

ونصيحة للباشا العزيز ان يترك الحديث والغوص في مواضيع اكبر منه فهو وبحق تاجر ناجح ووكيل ممتاز لكنه في السياسة قد اثبت اخر مرة رشح نفسه فيها للانتخابات البرلمانية في بيت لحم انه لا يصلح الا ان يكون متقاعدا يسلي اصحابه بحكايات ايام زمان ويتسلى على نكات الندماء والخلان ودعاء من الاعماق ان يوفق الباشا في كل انواع تجارته ما عدا السياسية منها ..!

« ... »

مندوب لبنان في الامم المتحدة :

الأسرة الدولية تجاهلت وخانت الفلسطينيين

واسرائيل تتجاهل قرارات عودتهم لديارهم منذ ٢٣ عاما

الامم المتحدة – وكالات الانباء – اتهم لبنان اول امس اسرائيل بتوجيه نداءات من اجل هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل بينما هي تنكر على اللاجئين الفلسطينيين حق العودة الى ديارهم .

وابلغ السيد يحيى محمصاني مندوب لبنان في اللجنة السياسية للجمعية العامة للامم المتحدة قوله ان اسرائيل بوصفها مجتمعا عنصريا تنكر على العربي الفلسطيني حق العودة الى دياره لانه ليس يهوديا .

واضاف يقول ان السلطات الاسرائيلية توجه بمساعدة جهاز الدعاية الصهيونية نداءات مسرحية من اجل هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وهذا يشكل تدخلا صارخا في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفياتي لان اليهود مواطنون سوفيات .

وقال السيد محمصاني ان البواعث الكامنة وراء دعوة اسرائيل الى المهاجرين اليهود واضحة كل الوضوح ان اسرائيل تريد مزيدا من الجنود ومزيدا من الفنيين والعلماء بغية تعزيز احتلالها للاراضي العربية وتعزيز اعتداءاتها التوسعية . وهذا هو سبب وجود مكان لمهاجر يهودي وعدم وجود مكان لعربي .

وابلغ السيد محمصاني المندوبين في اللجنة التي تناقش مأساة اللاجئين الفلسطينيين قوله ان اسرائيل طردت الفلسطينيين من ديارهم وحولتهم الى لاجئين في المخيمات .

وقال ان الفلسطينيين انتزعوا من اراضيهم وطردوا بالقوة من وطنهم وديارهم من قبل الصهيونيين الاسرائيليين في واحدة من اعنف وافظع عمليات الطرد في القرن الحالي .

واضاف يقول ان الاسرة الدولية قررت منذ ٢٣ سنة ان الفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم يستطيعون الاختيار بين العودة الى ديارهم او الحصول على تعويضات عادلة .

وقال وطوال ٢٣ سنة بقي هذا القرار دون تنفيذ بسبب تحدي اسرائيل لقرارات الامم المتحدة ولسلطة هذه المنظمة .

وقال مندوب لبنان ان الفلسطينيين الذين يعيشون في حالة من اليأس والهياج يشعرون الان بان الاسرة الدولية قد تجاهلتهم تماما وخانتهم .

لكن الاسرائيليين الذين لم يسمحوا للفلسطينيين بالعودة الى منازلهم قد ارسلوا طائراتهم لضرب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

واضاف يقول ان هذا القصف للمخيمات دون تمييز ودون استفزازا قد اوقع بالفلسطينيين مزيدا من

البقيه على الصفحة الخامسة عمود ٨

بيرس يعدد اخطاء مصر ويرفض الكيان الفلسطيني

تل ابيب – وكالات الانباء – قال شمعون بيرس وزير المواصلات الاسرائيلي ان مصر ارتكبت ثلاثة اخطاء خطيرة في سياستها خلال السنوات الاخيرة .

واضاف يقول ان الخطأ الاول كان احضار الروس الى مصر والثاني طرد المستشارين السوفيات من مصر والثالث الدخول في عملية اعادتهم الان الى مصر .

وقال في كلمة القاها في مؤتمر للمسؤولين الحكوميين هنا اول امس ان المناقشة في اسرائيل حول الموقف من كيان فلسطيني قد نشأت من حقيقة ان الداعين الاسرائيليين الى الاعتراف بمثل هذا الكيان لا يدركون المعنى الذي يعلقه العرب على الموضوع . .

وقال بيرس اننا نتحدث عن كيان وطني منفصل . لكن العرب غير مهتمين بمثل هذا ومضى يقول ان العرب يريدون كيانا على الارض التي تقوم عليها اسرائيل .

المؤرخ البريطاني توينبي :

إنشاء دولة اسرائيل كان غلطة

وعلى اليهود أن يعودوا من حيث جاءوا .

تل ابيب – وكالات الانباء – نسبت صحيفة معاريف امس الى المؤرخ البريطاني البروفسور ارنولد توينبي قوله في مقابلة له معها انه ابلغ زعماء عربا انهم سيفقدون مزيدا من الاراضي اذا واصلوا التصرف بشكل غير منطقي وغير حكيم ونسبت الصحيفة الى توينبي الذي يبلغ الثالثة والثمانين قوله ايضا انه اذا لم يغير العرب موقفهم فان اسرائيل ستتوسع يوما ما الى ابعد من حدود فلسطين حول مملكتي داود وسليمان .

وقال انه ابلغ بعض الزعماء العرب ان عليهم ان يوافقوا على الحدود عام ١٩٤٩ التي كانت قائمة قبل حرب عام ١٩٦٧ .

وقال البروفسور توينبي انه يعتقد ان انشاء اسرائيل كان غلطة وان على الاسرائيليين ان يعودوا الى البلدان التي قدموا منها .

واشار الى العرب وقال : اعتقد انهم يخدعون انفسهم عندما يأملون بان يتغلبوا على اسرائيل في الحرب التالية .

وقال المؤرخ البريطاني ان العرب سيفقدون مزيدا من الاراضي في اية حرب اخرى لكني لست متأكدا من انهم يدركون ذلك .

وقال البروفسور اود ان اعيش وقد حل السلام بين العرب واليهود لكني لا اعتقد اني ساعيش لارى ذلك اليوم ...

واثق ان الصراع سيستمر مئات السنين .. لكن في النهاية ستتحقق العدالة ويضطر اليهود الى مغادرة اسرائيل .

يوغسلافيا تدعو لحل ازمة الشرق الاوسط

لأنها تثير صعوبات في الاتجاهات الايجابية باوروبا

بلغراد – وكالات الانباء – صرحت المصادر الرسمية اليوغوسلافية بان يوغوسلافيا ترى انه لكي يؤدي مؤتمر الامن والتعاون الاوربي المزمع عقده قريبا واجبه فانه يتعين عليه ان يسهم بطريقة غير مباشرة على الاقل في ايجاد حل سلمي لازمة الشرق الاوسط .

وقالت هذه المصادر انه نتيجة لاعمال المؤتمر فانه بوسع المؤتمر الاهتداء الى حل عادل ودائم لهذه الازمة ذلك ان لازمة

البقية على الصفحة الخامسة عمود ٦

الدستور الاردنية غير متفائلة بحل ازمة الشرق الاوسط

عمان – قالت صحيفة الدستور الاردنيه في تعليقها على اعادة انتخاب نيكسون ان احلال السلام في الشرق الاوسط يتعذر ان يتحقق ما لم يستند الى العدل اولا واخيرا .

واضافت الصحيفة تقول ان اتكال العرب على هذه المبادرة او تلك لحل قضاياهم على صحن من فضة ينطوي على وهم خطر – لانه ما لم يكن العرب على مستوى من التضامن والتنسيق والعمل المشترك ما يشد العالم الى اليقين بتصميمهم على انتزاع حقهم فان الجدوى من اية مبادرة او تحرك على الصعيد الدولي لدفع قضيتهم ولو خطوة واحدة على طريق الحل العادل تبدو في عداد المستحيلات – .

١٣ مليون جنيه من السوق الاوروبية للاجئين الفلسطينيين

القاهرة – يبحث وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة في اجتماعاتهم خلال الشهر الحالي برنامجا اعدته لجنة مساعدات التنمية التابعة للسوق يقضي بتقديم

البقية على صفحة ٢ عمود ٨

الرأي العام الكويتية توجه رسالة مفتوحة لنيكسون

الكويت – وكالات الانباء – نشرت صحيفة الرأي العام الكويتية امس رسالة مفتوحة الى الرئيس نيكسون بمناسبة اعادة انتخابه طالبة منه اظهار عطف اكثر على القضية الفلسطينية .

جريدة تونس تعلق على الغارات الاسرائيلية

تونس – وكالات الانباء – قالت صحيفة لابرس التونسية امس انها تعتقد ان اسرائيل تذكي نار توتر سيتجاوز الحدود الجغرافية للشرق الاوسط .

وحملت هذه الصحيفة الحكومية في تعليق لها على الغارات الاسرائيلية على الاراضي السورية اول امس على – التصعيد الخطر – للهجمات ضد رجال المنظمات الفلسطينيين حيثما وجدوا وقالت ان ذلك يقلل من فرص ايجاد حل سياسي .

وقالت صحيفة الصباح المستقلة ان على الدول العربية ان تضع خطة للرد بنفس اللغة على اية مقاطعة للشركات الجوية العربية والمطارات العربية .

اصابات جسيمة في مستعمرتين

طبريا – وكالات الانباء – بدأ سكان المستعمرات الاسرائيلية امس اصلاح الاضرار الناجمة عن القصف المدفعي السوري العنيف اول امس .

ويقوم عمال الكهرباء والبريد بمد خطوط جديدة بين مستعمرتين اصيبتا اصابات مباشرة اثناء القصف السوري

وقد لحقت اضرار جسيمة بالمعدات والمنازل والمواشي اثناء القصف المدفعي الذي استمر ثلاث ساعات .

واصيب منزل في مستعمرة عين زيفان اصابة مباشرة .

مع الفجر

حكومة الجمهورية الفلسطينية الاردنية المؤقتة ...!

لقد تعود الشعب الفلسطيني المحتل ، ومن خلال تجارب سنوات الاحتلال الماضية ان لا يرخي العنان لموجات التفاؤل بقرب حل لازمة الشرق الاوسط تلك الموجات التي تنتشر ويكثر الترويج لها ، كلما ظهرت نتائج انتخابات رئاسية او برلمانية هنا في المنطقة او هناك في الخارج . ولقد اصبح الفلسطينيون المحتلون ومن خلال تجاربهم المريرة تحت حكم « الملك دايان » ، اكثر الاطراف الماما ووعيا على الصعوبات التي تحيط بمشكلة الشرق الاوسط ، كما يدرك فلسطينيو المناطق المحتلة كم هي كثيرة وكبيرة تلك العثرات التي يجب ان تزال قبل ان « تحل الاسرائيليين عن رقابنا » على حد تعبير زيد من الناس .!

مع هذا كله الذي اشرنا اليه ، يصر بعض المراقبين على اعتبار اعادة نيكسون ، وقرب انتهاء الحرب الفيتنامية اشارة لبوادر توحي بان الرئيس الامريكي سيجدد مبادراته للتوصل الى حل سلمي لازمة الشرق الاوسط ، حل يتوج به انتصاراته في ميدان السياسة الامريكية الخارجية ، ليدخل صفحات التاريخ كرسول السلام في القرن العشرين .

تحت اي ظرف من الظروف ، لسنا معنيين بحالة نيكسون الصحية ، لا سيما فيما يتعلق بمرض العظمة الذي يعاني منه . وفي نفس الوقت وتحت كافة الظروف ايضا لسنا مهتمين ولا قلقين بالحوافز التي ستدفع بالمستشار كيسنجر الى منطقة الشرق الاوسط ليمارس حنكته وذكائه ودبلوماسيته مع امثال غولدا مئير .

ان الامر الذي يتطلب منا ، نحن سكان المناطق المحتلة ، بالغ الاهتمام هو الموقف الذي يجب ان نتخذه ازاء ما يمكن ان يحدث من عقد صفقات سياسية فوقية ، تتجاهل حقوقنا ومصالحنا وتطلعاتنا السياسية . وهذا الموقف الذي لا يختلف فلسطينيان في اهميته ، سيظل رغبة جامحة تتفاعل في الصدور وتتراقص على الشفاه ما لم تتحدد معالمه في شكل جهاز سياسي تكون له من عناصر الاعداد والقوة ما يفشل كل المناورات السياسية التي تستهدف تجاهل الطرف الرئيسي في المشكلة وهو الفلسطينيون .

لقد تكلم الملك حسين كثيرا بان قضية فلسطين هي في ايدي « امينة ..! » ونحن وقد عرفنا من هي هذه « الامينه » فاننا نعود الى القول صراحة ان اية يد هاشمية لم تكن ولن تكون في يوم من الايام « امينه » على مصالح ومستقبل الفلسطينيين . لقد كانت الايدي الهاشمية ومنذ ظهورها في تاريخ العرب ، الادوات التي تآمرت على الامة العربية ، وخنقت رقاب الفلسطينيين ، وفرشت ارض الضفة الشرقية بدماء الابرياء واعضاء الاطفال منهم . وهذه الايدي نفسها – ان ظلت فالتة بدون عقاب – هي التي ستوقع على صفقة بيع الحق الفلسطيني للاسرائيليين وغيرهم .

ان الرد العملي على ايدي العصابة في عمان ، هو في تطوير اقتراح الرئيس المصري انور السادات ليصبح تشكيل حكومة فلسطينية اردنية في المنفى تكون وظيفتها انتقالية ريثما تزول اسباب الاوضاع القائمة في الضفتين الشرقية والغربية ليتم بعد ذلك انتخاب حكومة تمثل رغبات الشعبين الاردني والفلسطيني في الوحدة والتحرر والاشتراكية .

ان مثل هذا الاقتراح ، المبادرة في العمل لاخراجه الى حيز الوجود ليست محرمة على فلسطينيي الاراضي المحتلة ، الذين يمكن ان يلعبوا دورا هاما بالتنسيق مع اخوانهم الفلسطينيين في شتى العواصم العربية ، وبالتوجه الى الدول العربية وعرض الاخطار التي ستتعرض لها قضية الشعب الفلسطيني اذا ما ظلت تبحث في اطارات الوصاية التي اوصلتنا الى ما نحن عليه .

ان تنفيذ هذا الاقتراح سيوفر على الجميع مزيدا من الدم ، كما ان في تحقيق هذا الشعار ما يقطع الطريق على دعاة الدولة الفلسطينية التي نحن من اشد المعارضين لها لاسباب تتعلق بتمسكنا بقضية الوحدة العربية التي نصر على استلهامها في كل قضايانا المصيرية ..!!

هكذا من الأصل

السلام .. والصوت المسموع

خنان المصري

قبل ايام انتهت معركة الانتخابات الامريكية بفوز ساحق احرزه نيكسون ولعل ذلك كان متوقعا . ولسنا معنيين بذكر اسباب هذا الفوز والنجاح الذي احرزه نيكسون فهذا يعود الى تفكير الفرد الامريكي الذي رأى ان سياسة نيكسون المفتوحة تتيح له الفرصة للتخلص من همومه شأنه في ذلك شأن اي شعب في العالم يرفض الحرب ويرفض العزلة والانغلاق .. وقد كان هذا واضحا في الصفحة الجديدة التي فتحها نيكسون في علاقاته مع الاتحاد السوفياتي وفي تقبله لسياسة الامر الواقع تجاه الاعتراف بالصين الشعبية بعد تشدد بالغ حيال هذه الدولة التي بدأت بل اثبتت وجودها بالقوة لتقف في مصاف الدول الكبرى .

اقول اننا لسنا معنيين بتاريخ السياسة الامريكية في المرحلة النيكسونية .. ذلك لان موقفنا يبقى مختلفا من زاوية فهم السياسة الامريكية لازمة الشرق الاوسط .

انه لمن السخف ان انطلق بتفاؤل نحو السياسة الامريكية المتوقعة تجاه الشرق الاوسط والتي تستحوذ اهتمام العالم بعد القضية الفيتنامية والتي توشك الان ان يوضع لها حد بعد ان استخدمها نيكسون كورقة رابحة في معركته الانتخابية .

والحقيقة اننا نخطىء كثيرا اذا تصورنا ان سياسات الدول الكبرى يرسمها ويحددها شخص رئيس الجمهورية او الدولة ، فمن المؤكد ان رسم سياسة بلد كامريكا تشترك فيها عدة اجهزة وعدة وكالات بناء على معلومات ومصالح ، فهذه الدول لا تتعامل بالعواطف والاشخاص ، لكن تعاملها يكون بالمصالح التي تقرر وتحدد شكل وطبيعة علاقاتها بالدول الاخرى .. وحتى لا نقع في اوهام التفاؤل علينا ان نستعيد تاريخ امريكا بعد الحرب العالمية الثانية لنكتشف ان ما يقال عن فرق بين ديمقراطي وجمهوري هو امر مبالغ فيه تماما كما يقال عن فرق بين محافظين وعمال !!

وانطلاقا من هذا الواقع المعروف فاننا نتوجه لهؤلاء الذين يتوقعون ان يمارس نيكسون الضغط على اسرائيل بالقبول بالتسوية السلمية او الجزئية تؤكد لهم حقيقة بل حقائق يجب ان لا تخفى عليهم وهي ان اسرائيل لا تتعامل مع نيكسون فقط في سبيل الحصول على مساعدات اقتصادية وعسكرية ودعم سياسي ولكنها تتعامل مع جميع اصدقائها في مجلس النواب والكونجرس واجهزة الاعلام وبنفس في محاولة رفض اي ضغط امريكي عليها .

ثم ان هناك حقيقة تؤكد نفسها وتقطع الطريق على كل هؤلاء المتفائلين بالضغط الامريكي .. هذه الحقيقة التي صدرت وتصدر دائما من افواه بدءا مئير وديان ورابين كما تصدر من تصريحات نيكسون وروجرز وسيسكو وهي ان امريكا سوف لا تفرض حلا على اسرائيل . وهذا يكشف عن مدى الضغط الحقيقي الذي ستمارسه امريكا على اسرائيل .. هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى دعونا ننطلق من منطلق اخر .. وهو منطلق الضغط العربي على الولايات المتحدة من خلال ضرب مصالحها في المنطقة العربية .. وفي هذا الصدد اقول وقد لا اكون مخطئة في ذلك وهو ان الضغط لامريكي على اسرائيل لا يمكن ان يتم او يؤتي نتاجه وثماره الا اذا ثبت لنيكسون ان مصالح الولايات المتحدة في العالم العربي في خطر والا فان من العبث التحدث او التوقع لهذا الضغط ان يتم طالما ان المصالح الامريكية في الشرق الاوسط في سلام وفي ايد امينة وحريصة .. وبدون ضرب تلك المصالح في الشرق الاوسط اقول ضرب وليس تهديد فقد فقدت هذه الكلمة معناها بعد ان استعملها العرب بمناسبة وبدون مناسبة .. دون ان يحدث هذا فنحن كالذي ينشد الماء في السراب !

والسؤال الذي يطل برأسه الان والذي يبحث باستمرار عن اجابة هو .. هل العرب في وضع يمكنهم من ضرب المصالح الامريكية ؟

وللرد على هذا السؤال اورد حقيقتين هامتين

١ – الحقيقة الاولى هي ان الانظمة العربية او الواقع العربي الرسمي هو واقع مجزأ هذه حقيقة ليست خافية على احد ولا يمكن انكارها ، وانه لمن المؤسف والمحزن ان بعض هذه الانظمة العربية والتي تملك من وسائل الضغط على امريكا غير قادرة على استخدام هذه الوسائل لسبب بسيط هو ان امريكا هي التي تحمي هذه الانظمة وتدعمها .. ولذلك فهي حريصة على سلامة هذه المصالح الامريكية في مناطقها كحرصها على بقائها في كرسي الحكم .

٢ – والحقيقة الثانية التي تفرض نفسها وتؤكد ذاتها ونحن في صدد ومجال التفكير في ضرب المصالح الامريكية هي حول دور الجماهير العربية في ذلك .

يبقى الرد مخنوقا ولكنه واضحا ومصدعا في نفس الوقت وهو ان بعض الانظمة العربية حريصة كل الحرص على عزل الجماهير العربية والابتعاد بها عن ممارسة حقها وواجبها الوطني تجاه هذه المصالح وتجاه امور اخرى لا داعي لذكرها الان .

وبعد اخرج من كل هذه الوقائع بكل مرارتها لاؤكد ان سياسة القوة هي السياسة المسموعة الان وهذا ما حدث في فيتنام ودون هذا السبيل فنحن بعيدون كل البعد عن تحقيق السلام بصوت مسموع .

غولدا تكرم السفير الامريكي باسرائيل

تل ابيب – اقامت غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل حفلة عشاء وحفلة شاي ليلة امس الاول للمستر والورث بارير سفير الولايات المتحدة الذي اكمل ١١ سنة كسفير لبلاده لدى اسرائيل .

ووصفت مئير السفير بانه واحد من اكبر اصدقاء اسرائيل

وحضر الحفلة دافيد بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل الاسبق .

الامم المتحدة تدعو لعدم استخدام الاقمار الصناعية لزيادة التوتر الدولي

الامم المتحدة – دعت الجمعية العامة للامم المتحدة الى وضع مجموعة مبادئ بشأن الاذاعات التلفزيونية الموجهة من الاقمار الاصطناعية الى منازل المشاهدين مباشرة .

واقرت الجمعية العامة الليلة الماضية قرارا يطلب من لجنة الفضاء الخارجي التابعة للامم المتحدة اعداد المبادئ المطلوبة باسرع وقت ممكن بغالبية ١٠٠ صوت وصوتين مقابل صوت واحد هو الولايات المتحدة .

وامتنعت سبع دول عن التصويت .

وقد جرت مناقشة الموضوع ببيان الاتحاد السوفياتي الذي يسعى الى وضع معاهدة دولية لتامين عدم تعرض الاذاعات التلفزيونية الى سيادة الدول وعدم استخدامها لزيادة التوتر الدولي .

فان ثيو لا يزال معارضا لبنود اتفاقية السلام مع هانوي

سايغون – وكالات الانباء – ذكرت انباء شبه رسمية ان الرئيس الفيتنامي الجنوبي نغوين فان ثيو حافظ على معارضته لبعض بنود مسودة اتفاق سلام بين فيتنام الشمالية والولايات المتحدة في اجتماع عقده هنا امس مع الجنرال الكسندر هيغ مبعوث الرئيس الاميركي نيكسون .

وقالت صحيفة فيتنامية جنوبية نقلا عن [illegible] الرئاسة ان حكومة سايغون تقدمت بالمطالب التالية من الولايات المتحدة .

اولا – سحب جميع القوات الفيتنامية الشمالية بصورة كاملة .

ثانيا – اجراء محادثات ثنائية بين حكومة سايغون وثوار فيتكونغ بشأن المستقبل السياسي للجنوب .

ثالثا – الانسحاب من المنطقة المجردة من السلاح عند خط العرض ١٧ .

وكان الجنرال الكسندر هيغ نائب مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي قد وصل الى سايغون امس لمواجهة اعتراضات فيتنام الجنوبية القوية على تسوية السلام المقترحة بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية .

وقال احد المسؤولين ، ان الزيارة التي فاجأت حكومة فيتنام الجنوبية تظهر ان الرئيس نيكسون يأخذ وجهة نظر سايغون بعين الاعتبار لكنها تشير ايضا الى انه يريد التحرك بسرعة نحو تسوية .

اسرائيل تصر على المفاوضات تبحث اعادة فتح قناة السويس

تل ابيب – وكالات الانباء – قال مسؤولون في وزارة الخارجية هنا ان اسرائيل لا زالت مستعدة للبحث في اتفاق جزئي لازمة الشرق الاوسط مع مصر لتسهيل اعادة فتح قناة السويس لكن المفاوضات يجب ان تكون دون شروط مسبقة .

وكان المسؤولون يعلقون على انباء ذكرت ان الولايات المتحدة قد تجري اتصالات بين اسرائيل ومصر بشأن تسوية لازمة الشرق الاوسط .

وترى الولايات المتحدة اعادة فتح قناة السويس خطوة اولية نحو تسوية شاملة وتحاول اقناع اسرائيل بسحب قواتها من خط وقف اطلاق النار في جبهة القناة لتحقيق هذه الغاية .

وقال المسؤولون الاسرائيليون انه في حين ان فتح قناة السويس ليس حيويا بالنسبة الى اسرائيل فانها مستعدة للبحث في الموضوع كخطوة اولى لكن دون اية شروط مسبقة .

وهذا يعني كما يبدو ان مسألة انسحاب القوات يجب ان تكون جزءا من المباحثات وليس شيئا متفقا عليه سلفا .

لكن المسؤولين يشكون في استعداد مصر للبحث في الموضوع .

واشار المسؤولون الاسرائيليون الى بيانات مصرية ترددت اخيرا وجاء فيها ان مصر ليست مستعدة لاجراء مفاوضات بصدد حلول جزئية .

الهادي نويره يصل غدا الى القاهرة

القاهرة – يصل الهادي نويره رئيس وزراء تونس الى هنا يوم غد السبت لاجراء محادثات مع الدكتور عزيز صدقي رئيس الوزراء المصري بشأن ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية .

ومن المقرر ايضا ان يقابل الرئيس انور السادات ويزور السد العالي في اسوان وبعض المؤسسات الصناعية خلال وجوده في مصر الذي سيستمر اسبوعا .

هذا ومن المقرر ان تبدأ المحادثات الرسمية بين السيد نويره والدكتور صدقي صباح يوم الاحد – ويقوم السيد نويره في وقت لاحق من ذلك اليوم بزيارة مجلس الشعب .

وكانت العلاقات المصرية التونسية في اسوأ حال قبل اندلاع حرب الشرق الاوسط في سنة ١٩٦٧ لكنها تحسنت بصورة كبيرة في اعقاب زيارة الرئيس السادات لتونس في شهر ايار الماضي .

الكوليرا في استراليا

سيدني – رويتر – اعلنت دائرة الصحة العامة امس وقوع ١٩٠ اصابة بالكوليرا في استراليا بينما بدأت السلطات حملة تطعيم في جميع انحاء البلاد .

وقالت دائرة الصحة ان معظم الاصابات في المقاطعات الشرقية وان هناك ثلاث اصابات اخرى يشتبه بأنها كوليرا .

وجميع المرضى والمشتبه بهم باستثناء شخص واحد هم من ركاب طائرة جاءت من لندن وهبطت هنا يوم السبت الماضي .

وقد توفي احد ركاب الطائرة في نيوزيلندا لاصابته بالكوليرا .

لا عقوبات على المضربين في تشيلي

سانتياغو – رفض كارلوس براتس وزير داخلية تشيلي الجديد الدعوة لفرض عقوبات على العمال الذين اشتركوا في اضراب ارباب العمل الذي انتهى يوم الاثنين الماضي بعد ان استمر ٣٦ يوما .

وكرر الجنرال براتس في اذاعة له امس تعهدا سابقا بانه لن تكون هناك اجراءات انتقامية ضد حوالي ٤٠ مؤسسة ادى اضرابها عن العمل الى اصابة اقتصاد البلاد باضرار تزيد قيمتها على ٩٨٠ مليون جنيه استرليني .

ويبدو ان تاكيدات الجنرال براتس قد خففت حدة ازمة كانت تهدد بالاندلاع بين الاعضاء المدنيين والعسكريين في الحكومة الجديدة .

سحب براءة

السموع – انا راضي محمد محمود الدغامين احمل هوية رقم ٣٥١٨٥٣٨ من قرية السموع قضاء الخليل سابقا وحاليا من سكان مدينة البلد كنت ومنذ اربعة شهور كنت قد اعلنت في هذه الجريدة براءتي من والدي واشقائي . واليوم وقد عادت المياه الى مجاريها وتم الوفاق والصلح والوئام بيننا بفضل ما بذله رجال الخير والاصلاح في القرية اعلن وبكل فخر واعتزاز سحب براءتي السابقة واعتباري واحدا من العائلة من تاريخ نشر هذا البيان راجيا الله ان يوفق الجميع لما فيه خير البلاد والعباد ورضى الوالدين .

التوقيع

راضي محمد محمود الدغامين

انتهاء المحادثات البلغارية البولندية

صوفيا – وكالات الانباء – استؤنفت هنا امس المباحثات الرسمية بين الوفد البلغاري برئاسة تودور جيفكوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري والوفد البولندي برئاسة ادورد جيريك السكرتير الاول لحزب العمال البولندي المتحد وبيوتر ياروزفيتش رئيس الوزراء .

وذكرت وكالة الانباء البلغارية التي اذاعت النبأ بان المحادثات قد تناولت بحث المشاكل الدولية الكبرى والموقف الدولي والعلاقات الثنائية بين البلدين .

ومن المقرر ان يصدر اليوم البيان المشترك عن المحادثات .

السفارات في لندن لا تهرب الاسلحة

لندن – ادعى عضو في مجلس العموم البريطاني اول امس ان المحاولة التي جرت في شهر كانون الاول الماضي لاغتيال زيد الرفاعي سفير الاردن في لندن انذاك قد تمت بواسطة مسدس نقل الى بريطانيا في حقيبة دبلوماسية .

وطلب النائب المحافظ فيليب غولدمان من المستر روبرت كار وزير الداخلية التحقيق في استخدام السفارات في لندن لتوزيع الاسلحة الى الارهابيين لان النار اطلقت على السفير الاردني من مسدس احضر الى هذه البلاد في حقيبة دبلوماسية .

وقال المستر كار انه سينظر نظرة خطيرة الى الحيل التي تستخدم لتحقيق مثل هذه الغايات – لكن ليس لدي اي دليل على ان السفارات تقوم بمثل هذا العمل .

اتفاق تجاري بين الجزائر وكوريا

هونغ كونغ – رويتر – ذكرت وكالة الانباء الكورية الشمالية ان كوريا الشمالية والجزائر عقدتا اتفاقا تجاريا في اعقاب محادثات ثنائية .

ويشمل الاتفاق الفترة من عام ١٩٧٣ الى ١٩٧٥ وقد وقعه اول امس المستر كل اونغ تاي وزير التجارة الخارجية في كوريا الشمالية والسيد العياشي ياكر وزير التجارة الجزائرية

وستصدر كوريا الشمالية الى الجزائر بموجب الاتفاق الالات والمعدات الصناعية والزراعية والمنتوجات الكيماوية والاسمنت والادوية والحشائش الطبية .

وستصدر الجزائر الى كوريا الشمالية خام الحديد والرصاص والزنبق والورق والقطن والخيوط الحريرية الاصطناعية .

تيتو يجتمع بالقيادات السياسية في جمهورية مقدونيا

سكوبلي – وكالات الانباء – التقى امس الرئيس اليوغسلافي تيتو رئيس اتحاد الشيوعيين اليوغوسلافيين بالقيادات السياسية لجمهورية مقدونيا احدى الجمهوريات اليوغوسلافية وذلك في مقر اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين في مقدونيا .

وقالت وكالة تانيوغ اليوغوسلافية ان البحث في الاجتماع تناول عددا من المسائل السياسية . كما جرى تبادل واسع للاراء حول الموقف .

واضافت الوكالة انه تم ايضا في اللقاء استعراض نشاط مقدونيا في تنفيذ مقررات المؤتمر الثاني لاتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف .

اجتماع التنمية والتعاون بين العراق وروسيا

موسكو – وكالات الانباء – اجتمع امس ديمتري بوليانسكي النائب الاول لرئيس الوزراء السوفياتي في قصر الكرملين بالسيد مكرم الطالباني وزير الري العراقي الذي يزور الاتحاد السوفياتي حاليا بدعوة من وزارة استصلاح الاراضي .

وذكرت وكالة تاس ان البحث في الاجتماع تناول المسائل المتعلقة بتنمية التعاون وتنفيذ الاتفاقيات في مجال الري بين الاتحاد السوفياتي والعراق .

وشهد الاجتماع ايفجيني الكسيفيسكي وزير استصلاح الاراضي السوفياتي وكان الوزير العراقي قد وصل الى موسكو يوم ٣٠ اكتوبر الماضي وتستغرق زيارته اسبوعين .

نادي الغد يقيم حفلة راقصة

القدس – اقام نادي الغد التابع لجمعيات الشابات المسيحيات مساء امس حفلة راقصة حضرها عدد كبير من وجهاء المجتمع والشباب .

واثناء الحفلة تم توزيع جوائز قيمة على الحضور كان قد تبرع بها عدد من تجار القدس العربية .

الرأي العام – بقية

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي انه من غير الضروري تذكير الرئيس نيكسون بان العرب الذين عرفوا بحبهم السلام واستعدادهم البديهي لغفران مستعدون لمواجهة العدوان بالعدوان والارهاب الاسرائيلي بمزيد من العمليات الشبيهة بعمليات ميونيخ .

واضافت الصحيفة الكويتية ان على الرئيس نيكسون ان يتدارك الوضع في الشرق الاوسط قبل ان يصبح مثل فيتنام بسبب قصر نظر اميركا والعدوان هناك .

بولس السادس يدعو لمساعدة البعثات التبشيرية

الفاتيكان – دعا البابا بولس السادس الى بذل جهود اكبر لمساعدة عمل البعثات التبشيرية الكاثوليكية الذي يواجه كما قال صعوبات خطيرة .

ودعا في رسالة له بمناسبة عقد مؤتمر للبعثات التبشيرية في مدينة ليون بفرنسا اول امس الى مزيد من التبرعات المالية للبعثات التبشيرية وخاصة من مناطق العالم الغنية .

ورفض البابا بولس الاتهامات القائلة بان عمل البعثات التبشيرية الكاثوليكية يتعارض مع الحرية الدينية وانه يفرض الثقافة الغربية على الكنائس في افريقيا واسيا .

المانيا تطالب ليبيا تسليمها الفلسطينيين الثلاثة

بون – اعلن الناطق بلسان وزارة العدل الالمانية ان الحكومة الالمانية قدمت طلبا الى الحكومة الليبية لاسترداد الفلسطينيين الثلاثة الذين اشتركوا في حادث ميونيخ واطلقت سراحهم مؤخرا بعد ان اختطف فلسطينيان طائرة ركاب المانية وهددوا بنسفها .

وقال الناطق ان الامل ضعيف باستردادهم من ليبيا لانه لا توجد معاهدة لتسليم المطلوبين بين البلدين .

وفاة طبيب مصري مشهور

لندن – وكالات الانباء – توفي الدكتور عبدالله ترزاكي وهو اشهر طبيب قلب مصري من نوبة قلبية اثناء تلقيه علاجا في لندن .

وقال ناطق بلسان السفارة المصرية ان الدكتور ترزاكي رئيس قسم جراحة القلب في مستشفى القوات المسلحة المصرية قد توفي هنا ليلة الثلاثاء الماضي .

وكان الدكتور ترزاكي قد اجرى عدة عمليات ناجحة لزرع شرايين صناعية وهو جراح ذو شهرة عالية في هذا الحقل .

واشترك في مؤتمر القلب العالمي الذي عقد في مدريد اخيرا حيث قدم دراسة عن زرع شرايين القلب .

خوان بيرون يعود للارجنتين في الاسبوع القادم

مدريد – اعلن زعيم بيروني بارز هنا ان الرئيس الارجنتيني السابق خوان بيرون سيعود الى عاصمة الارجنتين بيونس ايريس في ١٧ تشرين الثاني الحالي وسيسعى الى توحيد الارجنتين وتهدئة الوضع فيها .

وكان السنيور ادريس فراميني حاكم مقاطعة بيونس ايرس السابق يتحدث في مؤتمر صحفي الليلة الماضية بعد اجتماع استمر ثلاث ساعات في منزل الرئيس السابق في مدريد وقال ان الخطط قد اعدت لعودة زعيمه الذي ابعده انقلاب عسكري في سنة ١٩٥٥ عن الارجنتين .

الاحتلال ومعالجة البطالة

اهم ما تعاني منه الانظمة الاقتصادية الراسمالية من امراض هو مرض البطالة وخاصة البطالة النسبية المكشوفة والبطالة المقنعة .

والبطالة من باب التعريف العلمي هي وجود ايدي عاملة كثيرة العدد دون ان تكون هناك مؤسسات تستخدم هذه الايدي الكثيرة . وتحصل البطالة نظرا لعدة اسباب اهمها اما دخول الالة الحديثة الى المجتمع بدل الالة القديمة وبالتالي الاستغناء عن نسبة كبيرة من العمال على اعتبار ان الاله القديمة كانت تستوعب عددا اكبر من العمال بسبب عدم رقيها التكنولوجي او عدم وجود مؤسسات صناعية في البلد من حيث المبدأ اي ان البلد متخلف وبالتالي ياتي العامل الى المجتمع منذ بداية قدرته على العمل لكي لا يجد عملا .

والبطالة هي نتيجة اقتصادية ومؤثر اقتصادي . نتيجة بمعنى انها حصيلة التطور التكنولوجي ، وهي مؤثر بمعنى انها تشل الاقتصاد الوطني من الاعماق . وهي مؤثر اجتماعي لانها تخلق تفاوتا شديد الوضوح بين الطبقة العاملة وخاصة الجزء الذي لا يعمل منها ، وبين الطبقة الراسمالية التي تحصل على مداخيل مالية عالية جدا . والبطالة ايضا مؤثر سياسي . وليس هذا الاستنتاج سوى امر طبيعي وامتداد منطقي للتاثير الاقتصادي . حيث على اكتاف الاقتصاد تقوم مختلف الاحداث والفاعيل في المجتمع .

بهذا نكون قد وصلنا الى النقطة المقصود بحثها . وهي الكيفية التي تغلبت اسرائيل بها على البطالة التي حصلت في الضفة والقطاع المحتلين بعد حرب ١٩٦٧

ان البطالة عامل اضطراب وارتباك خاصة اذا اتت بعد الحرب كما حصل في الضفة والقطاع . وما دام الاضطراب الاقتصادي يقود بالضرورة الى هزات سياسية .فان الدول تجد نفسها مطالبة بحكم مصالحها الاقتصادية والسياسية بمعالجة الازمة واستغلال العمال للاستخدام . لذا فحين قامت اسرائيل بمعالجة ازمة البطالة الناتجة عن الاحتلال في الضفة والقطاع لم يكن هدفها تحسين ظروف السكان المعيشية ولا الحرص على مصالحهم وانما اعدام فرص التمرد والاستياء والنضال السياسي قدر الامكان .

لقد قامت سلطات الحكم العسكري المحتل في الضفة والقطاع بعد الاحتلال مباشرة بفتح مشاريع عديدة تستوعب عددا كبيرا من العمال وباجور بسيطة جدا . وكان الهدف من ذلك تخفيف او امتصاص ازمة البطالة ولم يكن طابع هذه المشاريع انتاجيا لماذا ؟

١ – لان الاحتلال غير حريص على ان تصبح هذه المنطقة متطورة صناعيا وبالتالي لا تغدو سوقا استهلاكيا لبضائعه وتفشل سياسته في الالحاق الاقتصادي وانما جعل هذه المشاريع من فئة المشاريع ذات المردود المباشر والفوري لغرض تسهيل الالحاق الاقتصادي على المدى البعيد .

٢ – لان المشاريع الانتاجية تستغرق فترة طويلة قبل ان تبدأ بالانتاج بضع سنوات ، وبالتالي تبقى البطالة مستفحلة . وكما قلنا سابقا فان بقاء البطالة يعني استمرار وجود التذمر والنضال السياسي لدى الجماهير .

٣ – لان المشاريع الانتاجية تحتاج الى عمال فنيين باجور عالية في حين تجد المشاريع الاستهلاكية تتطلب عمالا عاديين . وباجور بسيطة نظرا لكونهم ليسوا ذوي خبرات ولقد عرفنا ان مجالات العمل التي تتطلب عمالا عاديين هي مجالات كثيرة لراينا انها تستوعب اعدادا ضخمة من العمال وبالتالي يقوم الاحتلال بقتل او كبح روح النضال السياسي عند الكثيرين .

٤ – ان العمل في المشاريع الانتاجية يتطلب اجورا عالية اما في المشاريع الاستهلاكية فيتطلب اجورا منخفضة . وهكذا تقوم اسرائيل بتوزيع كمية بسيطة من النقود على عدد ضخم من العمال فتزيل شبح البطالة من ناحية وتوفر اموالا من ناحية ثانية .

من هنا نرى ان لسلطات الاحتلال مصلحة حيوية في ازالة اي اثر للبطالة في الضفة والقطاع المحتلين او على الاقل تخفيف هذه البطالة قدر الامكان . وهذا عملا بمبدأ ان الدولة لا تسيطر على شعب صغير عاطل عن العمل بمقدار ما تسيطر على شعب كبير كله يعمل . فكيف اذا كان شعبا محتلا وبلا عمل ؟

وتملك سلطات الاحتلال مصادر دعم مالي كبير لتمويل مشاريع الاستخدام التي توجدها في الضفة والقطاع المحتلين . كالجباية الموحدة ، والقروض الامريكية والضرائب التي تأخذها من المنتجين والعاملين من سكان الضفة والقطاع . يضاف الى هذا ان النقود الكثيرة او ما يسمى بمرض التضخم المالي يجد علاجه في افتتاح مشاريع جديدة وتشغيل هذه الاموال الزائدة وبالتالي فان هذا يخلص دولة الاحتلال من مرض خطير . كما وتضيف الى سوقها الاقتصادي سلعا جديدة وهذه السلع يتم استهلاكها بالاموال الزائدة ايضا وبالتالي توجد فرص العمل لانها كلا من التضخم والبطالة

وحتى في الفترة الحالية لا يزال العمال العرب يعملون في المجالات التي لا تتطلب مهارات فنية كما انها لا تضيف لهم مهارات فنية ايضا بل تسبب ارهاقا جسمانيا علاوة على الاجور الزهيدة بالمقارنة مع اجور العمال اليهود . ولناخذ المثال الرقمي التالي :

١٠٠ عامل فني ياخذ كل واحد منهم ٤٠ ليرة يوميا

٢٠٠ عامل عادي ياخذ كل واحد منهم ٢٠ ليرة يوميا .

نلاحظ من هذا المثال ان مجال العمل الواحد في الحالة الثانية يستوعب ضعف مجال العمل في الحالة الاولى وبنفس المبلغ المالي وليس هذه اول مرة يطبق فيها هذا الاسلوب . فقد قام النظام الاقتصادي في فترة الحكم النازي على مثل هذه الاسس في التخلص من البطالة حيث اوجد العمالة الكاملة بدفع اجور زهيدة وتشغيل اعدادا ضخمة من العمال .

ولنا ان نستنتج بعد ما تقدم ان مختلف السلوكات الاقتصادية والسياسية التي قام بها الاحتلال لم تكن وليدة يومها وانما بعد تخطيط معين ودراسة دقيقة للتطورات ومتغيراتها . ولعل مثل هذا الاسلوب هو اول ما تحتاجه كشعب تحت سيطرة الاحتلال بشكل عام وكعمال نعمل في مصانع المحتل بشكل خاص .

ابراهيم حمدان

بيرزيت

أمسية شعرية للشاعر احمد عبد احمد

القدس – يحيي الزميل الشاعر احمد عبد احمد أمسية شعرية ، في قاعة النادي السرياني بالقدس ، بمناسبة افتتاح الموسم الثقافي للنادي ، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة القادم .

برلمان بريطانيا والعقوبات الاقتصادية على روديسيا

لندن – وافق البرلمان البريطاني باغلبية كبيرة في كلا مجلسيه على قرار للحكومة البريطانية بتشديد العقوبات الاقتصادية ضد روديسيا عاما اخر .

وقال راديو لندن الذي اذاع النبأ مساء امس ان ٢٩ عضوا من المحافظين قد صوتوا ضد القرار وامتنع عدد كبير منهم عن التصويت كما ان ٤٣ عضوا من المحافظين بمجلس اللوردات قد عارض القرار .

ويقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية السياسي انه من الواضح ان فريقا كبيرا من حزب المحافظين يعارض العقوبات ضد روديسيا غير ان الحكومة ليس لها في الوقت الحاضر بديل عن ذلك .

غارات امريكية فوق فيتنام

سايغون – وكالات الانباء – شنت الطائرات الاميركية اعنف غارات لها على فيتنام الشمالية منذ ان اقتصرت الغارات على المنطقة الواقعة جنوبي خط العرض ٢٠ على بعد ١٢٠ كيلومترا جنوبي هانوي .

واعلنت القيادة الاميركية ان قاذفات القنابل القاتلة قامت بما مجموعه ١٨٠ غارة ضد فيتنام الشمالية في حين قامت القاذفات الضخمة من نوع ب ٥٢ بعشر غارات .

وكان فرض التحديد على الغارات قد اعلن في اواخر الشهر الماضي قبل ان تكشف فيتنام الشمالية النقاب عن الوصول الى مسودة اتفاق سلام مع الولايات المتحدة .

حزب مغربي اخر يرفض الاشتراك في الحكومة الجديدة

الرباط – اعلن حزب سياسي اخر هو الحزب الديمقراطي الدستوري امس رفضه الاشتراك في الحكومة الجديدة التي يحاول السيد احمد عثمان صهر الملك الحسن الثاني تشكيلها منذ اسبوع .

وهذا الحزب وهو حزب صغير بزعامة السيد حسن وزاني هو رابع حزب سياسي يرفض الاشتراك في الحكومة الجديدة .

وليس من الواضح اذا كان السيد عثمان سيواصل مشاوراته لتشكيل حكومة اتحاد وطني .

وفي غضون ذلك اعلن الملك الحسن امس انه سيوجه قريبا خطابا الى الامة يعرض فيه الاحداث السياسية التي وقعت في الاسابيع الماضية ويتحدث فيه عن خططه المستقبل .

السادات – بقية

بمناسبة العيد السنوي لثورة اكتوبر .

واعرب الرئيس في رسالته التي نشرت هنا امس عن اطيب تمنياته القلبية وقال الرئيس في رسالته انه ليسرني في هذه المناسبة ان اؤكد روابط الصداقة والتعاون بيننا من اجل خيرنا المشترك راجيا ان يصبح الصداقة بيننا مزيدا من الازدهار .

١٣ مليون – بقية

مساعدات اللاجئين الفلسطينيين في مجالي الصحة والثقافة تبلغ تكاليفه ١٣ مليون جنيه استرليني .

واشار راديو لندن الذي اذاع النبأ امس الى ان وزراء خارجية الدول [illegible] كانوا قد اقروا في شهر ايار الماضي برنامجا اخر لمساعدة الفلسطينيين تبلغ تكاليفه مليون و [illegible] الف جنيه استرليني تقدم بموجبه السوق تشمل السكر والدقيق والارز والحليب المجفف واموالا نقدية لوكالة اللاجئين

سلم ايدك يا سيدي

بقلم : الشاعر عبد اللطيف عقل

● شهر رمضان . تمتنع فيه الافواه عن الابتلاع . ويتجمع المحصورون والمكبوتون في الغرف الضيقة يتسكرون القواعد ويمارسون الرقص بحركات انائية خائفة . كانت الكتب الصفراء المهترئة ، ترتص على اجسادها في سكينة وعيون مبهورة بشجاعة رؤوسها تراقب كيف تحترق اللفافات في عصبية محسودة . لقد تسلقنا الغرفة المهجورة على سلم عمودي الدرجات . وقال احد الرفاق - اسمه رفعت - هذه الحكاية في جمل ثلاثة . وقال انها قد تكون مسرحية .

● وفي ليلة مهزوزة العتمة ، اقبلت على الوقت . منحت لساني شهوة الامومة وبعد ان تحدثت عن القدس والناصرة شغلت محرك سيارتي . واندفعت كانت الدموع خلفي ما تزال متجمدة . والدموع امامي تجففها ابتسامات حبيبه ، ليس الوقت ضائعا . قلت لصاحبتي انني ساحدثها عن الانسان . كان في عينيها اليابانيتين فقر اسيا . انتظرت في وجهي كالقطة الملونة . وقلت لها الفكرة السابقة على انها من صنع قلمي ، ونسيت ان صديقي قال لي انه سمعها من احد احفاد ابطالها .

● قالت صديقتي ان الزمن فات . اشرت لها ان الزمن مفهوم ميت بدون الانسان ، اعترضت برقة فاعاد لها الود التفات حبيب من يدي ، قلت لها ان شعرها المحلول يربك شهوتي ، ويدفعني الى التظلم اقتنعت ان القدس والناصرة ، ليست الا المقادسة والنصرانيين انه الانسان ، الحزن الحقيقي يرتبط بالانسان الحقيقي . ارتعشت اهدابها المسافرة بفرح الطفولة فعرفت انها قد تنام ان بدأت الحديث .

منذ عشرات السنين . ولعلسه الامس . اخذ السلطة في المدينة حاكم عادل جدا . فخور بيده البيضاء ينفق بسخاء على تغذية حصانه الذي ينطق بالشهادتين ويعترف بالاركان الباقية . قيل انه جاء من الاناضول وفي حقيبته (فرمانات) العدالة التي تحقق انسانية الانسان . اشاعوا عنه قبل وصوله ان امه ولدته في ليلة القدر ، ويومها توقف المسد حتى انتهى الطلق . وقيل انه ردد بعض الكلمات قبل ان صرخ صرخة الحياة . طويل الشاربين ، له عثنون وعمة ، محفوف من المبشرين قاموسة اللغوى تعلمه في الطريق الى المدينة . جاء به القطار وكان محمولا من المحطة الى دار السراى على اكتاف الانكشارية ولحقت به عائلته ابناؤه وبناته ، والعبيد . وقيل ان سكان المدينة حسدوا العبيد ، فقد كانوا خصيانا وبداوا في كتابة العرضحالات ليغدوا عبيدا في دار الحكومة وقد سالوا الله ان يعز بهم الاسلام والمسلمين ..

ما ان انتشر الخبر حتى بدا العمال والمواطنون ينظفون الشوارع ويكنسون الاسواق لان شائعة راجت ان الوالي الجديد ليس كمن سبقه او من سيلحقه . قيل انه يحتفل بالنظافة . لا لانها من الايمان .. بلا لان زوجته وبناته عودن اهدابهن على احترام الغبار . والحق يقال ان المدينة ابتهجت حتى انها اختلط عليها الامر . فقد سرت شائعة ان الحاكم الجديد جاء من المغرب .. وبعضهم قال انه من شيوخ الازهر . وفريق ثالث ارتجل قصيدة عصماء ، اكد في قافيتها ورويها ويحرها ان الحاكم جاء من وراء النهر فعل ذيول جماله وفي اعراف خيله لافتات بلغة مبهمة . وفي عيون الانكشارية نظرات ظنوها وتوده . ولذ للبعض ان يروى ما شاهد . قيل ان جنود الانكشارية امسكوا باحد المواطنين وربتوا على كتفه واخذوا منه المكنسة التي كان ينظف بها باب حانوته وقدموا له بدلها علبة حلوى . وتركهم وهو يلهج بحمد الله لهم . ويدعوا لهم بالنصر والتوفيق وقالت احدى السيدات ان احد الجنود احتضن طفلها الصغير وطبع على جبينه قبلة مطمئنة ، فابتهجت الام لكن الصغير مسح جبينه بكم قميصه .

كنت استمع الى الحكايات عن دخول الوالي الجديد وحاشيته وانا عابس الجبين . لم يدخل الوالي المدينة من بابها الوحيد . ولم يدخلها افراد الحاشية من البوابة . ولم يعرف احد كيف اصبحوا في الاسواق قيل انهم كانوا يعرفونها منذ سنوات وقد اقسم احد موظفي البلدية انه كان زميلا لاحد افراد الحاشية يوم كان تلميذا في الكتاب . وقال اخر انه درس مع سكرتير الوالي على يد نفس الشيخ .

وبدات اهتم بملامح صديقتي . وملامح امها . لم يختلط علي الامر فانا حين اروى اتصور انني ساموت بعد الانتهاء منها . لذلك احرص على ان احمل كلماتي وجمل كل نفسي .. وبدات اقول في حالي ترى الم اقض فريضة الحج مع احدهم . وتأكد في قلبي الاعتقاد ان هؤلاء الجنود قد تعلموا اركان الاسلام . لا بد وان احدهم كان رفيقي . انني اذكر ان غريبا ما يوم كنت اطوف قد استلم الحجر الاسود استلاما ماهرا . ولكنه لم يكتف بالتقبيل . لكنه لم يستطع اخفاء البريق الفاضح الذى احترق بين عينيه ذوات الالوان وسعره الاشقر الطويل . انني الان عرفته بالتذكر ، لماذا لم اعرفه يومذاك . انها مشكلة الانسان الذاهل . وهو يرمي الجمرات كان شغل الشاغل يومها ابليس . لا انتصرت عليه ولا هو هو احترم المناسك .

وتابعت ..

في الصباح لم يكن امر الفرح قد خبا . فالوجوه مصفرة بالسواد . والشوارع مرصوصة بالمذهولين بصوت المؤذن . والاطفال يتفرجون على رجال لم يتأكد بعد انهم قدموا من الاناضول . وما ان استقر المقام حتى بدات اذاعة الفرمانات السلطانية من على يا اهل هذه المدينة المنكوده ، سماعات المساجد ليست المارشات العسكرية . كان الناس سكارى بانتصار الدخول .

اذاع الوالي البلاغ الاول . قال فيه ان العدالة الالهية نظرت اليكم من علي يا اهل هذه المدينة المنكوده . فاختارتني لخلاصكم . لم اكن بعيدا عنكم . لقد عادت زوجتي الى صديقاتها . وبناتي الى لوانهن اما ابنائي فانني اربيهم على احترام ذواتهم والاقتصاص من العصاه . اما انتم فانني ساقول لجنودي انكم طيبون وخبثاء . فالجهلة منكم ساعهد اليهم بناء قصري واقامة حظائر الدواجن . انني ساحضر النقود لهم غزلان يجمعوه بطريقة اقول لهم عنها في حينه .

وكان البلاغ الثاني حول العقوبات من يسرق حلال له ما سرق الا ان تكون السرقة مسلعة وعقوبتها الاعدام ومن يزني يرجم . ان المسكرات لغير الوجوه والمخاتير فحشاء ومنكر اما من يبذلون عرقهم في البناء فهؤلاء هم المقربون .

والبلاغ الثالث افرده الوالي للحب . وقد افاض فيه وفصل في جوانبه واعتمد على اشعار السلف وقصصهم واخبارهم . وكان نص البلاغ ذا لهجة واضحة .

« الحب ايها الجمهور الكريم حبان لا ثالث لهما . حب بالروح والذهن والتفكير وهذا مباح بل نشجع عليه ولا حرج فيه ، لكم في ممارسته كل الحرية . على ان تذكروا في طلباتكم اسماء حبيباتكم وصفاتهن واعمارهم وعلاماتهم الفارقة ان وجدت ، مارسوه كيف شئتم وبالطريقة التي ترتأون ، على قارعة الطريق ، وارصفة الشوارع ، في المقاهي والمنتزهات ، مجدوه في الصحف اليومية ، وتداولوه مع اصدقائكم ومعارفكم في المجالس ، ولقنوه اطفالكم منذ نعومة اظفارهم ولا بأس ان تدرجوه في مناهجكم التربوية » .

« اما الحب الجسدي ، الحب الذي تحتاج لممارسته الايدي والارجل والرؤوس الحب القاتل ، الذى يمشي على اربع او خمس فهو حرام وعيب ، نهى عنه الرسول وحاربته الكتب السماوية ، ابتعدوا عنه تحفظوا ارواحكم وممتلكاتكم ، وكل من احب حبا بالجسد ، او اوى محبا بالجسد او قدم له مساعدة فانه سيعرض نفسه للهلاك واملاكه للمصادرة وعقاراته للهدم والدمار ولقد اعذر من انذر » .

صادر عن سراى الوالي في غرة جمادى الثانية .

ملاحظة للجمهور الكريم (للبلاغ مفعول رجعي)

وتوالت البلاغات وانتشرت مكاتب جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في مداخل المدينة ، وتوقف الكثيرون من المواطنين عند الوالي ولم يتغير الامر الا قليلا .

الرؤوس الكبيرة سعت الى الوالي ، فمنحها عمامات دائرية ، والرؤوس المتوسطة سعى اليها وشملها برعايته وعيا لها فرصة الارتفاع بنفسها بان تبدل العرق وشروش اليدين بالورق المطبوع على الة سريعة وصارت الرؤوس الصغيرة تحاول ان تفهم البلاغات . وكان الراس الصغير العنيد هو الذى توسط كتفي (وحيد) لقد اثارة الشق الثاني من بلاغ الحب الذى اذاعه الوالي من سماعة مسجد المدينة . وشعر انه يفقد (سلمي) لانه لا يحبها بالذهن . لقد اثاره الشق الثاني من بلاغ ياكلها بالجسد . فقد كان يحتضنها بيديه ويعصرها حتى يذوب منها رحيق يسرى في بدنه عبر مسامات جسلده ، وكان يلتقطها بالفم ويهضمها بالمعدة ويحس انها استحالت الى دم يتفجر في خلاياه . ويزدحم في عروقه . كانت بين اصابعه خضراء . يانعة ما انصرف عن عناقها وتقبيلها . حتى ادمن جسدها فصارت لعنته . كان ان فكر بها وهي ليست بين يديه يشعر انه يخونها . كان يمسك بها كلفافة التبغ ويشربها كابريق القهوة . انها الان جلسده ولحمه وعظامه .

وهي لم تتبدل حتى وهي متزوجة ما احس انها بعيدة عنه او ان حائلا يحول بينهما . قالت له مرة . ان زوجها نجس . ولا شك ان الوالي سيستولي عليها عادة الولاء الذين يضمون الى حريمهم اجمل النساء . انه لا يتصور (سلمى) في حضنه وسيدافع عنها بلبنه ولحمه وعظامه ، ولماذا يخجل وهي التى كونته . لا فرق بينهما لقد اختلطا بالجسد ، وجمع ذويها ، اهلها جميا . اخوتها وابناء عمومتها . واخبرهم بالامر وفسر لهم الجزء الثاني عن بلاغ الوالي حرك في نفوسهم الغيره . فاجتمع اليه نفر منهم يعدو بعشرين من ذوى الرؤوس المتوسطة والكبيرة . وسار امامهم دون ان يلتفت الى الخلف واخترق بهم السوق الى سراى الوالي يناشده الامر .

والسوق طويل متعرج . عمل نظافته . تنتشر في جوانبه الكهوف والزوايا . التى ينتظر فيها القاعدون والمستقبلون . فبدا العدد الذى سار خلف وحيد يتسرب فيها . وفي اعلى الدرج التفت وحيد بعد سنوات الاوان فوجد خمسة من اهل (سلمى) على مبعدة خطوات منه وفي عيونهم نظرات متوجسة وفي اقدامهم خطوات مترددة . وشجعهم باسم (سلمى) .

كان الحاجب بالباب فاذن له بالدخول ، واستفسر الوالي من مهمة الوفد بعينه وهزة من يده . فتكلم وحيد عن مطلبه . بايجاز واحتدم الوالي وصفع وحيد على صدغيه . غاب وحيد عن الوعي تاوه وكورس من خمس اصوات يردد في اذنيه ..

- تسلم ايدك يا سيدي -

استاذ جامعة يهاجم دخان السيارات

استاذ جامعة متقاعد شن حملة صاعقة ضد الشاحنات التي تترك وراءها سحابة كثيفة من الدخان الاسود وهي في طريقها امام منزله في بريطانيا .

الحملة هذه بدات تقلق السواقين والشركات التي تعود لها الشاحنات . لقد قام الاستاذ مع جار له بتسجيل ارقام ٣٠ شاحنة تنفث هذا الدخان الاسود .

وفي اليوم التالي اضاف الى قائمته في غضون ساعة ٢٥ شاحنة اخرى .

وكانت النتيجة ان اضطرت المحاكم البريطانية الى عقد جلسات خاصة للنظر في الدعاوي التي رفعها الاستاذ وفعلا اضطرت ١٥ شركة ، تعود ملكية الشاحنات لها الى اتخاذ اجراءات احتياطية لتحاشي نفث الدخان الاسود من عوادم الشاحنات .

وقال ناطق بلسان لجنة الطرق والجسور انه يحق للاستاذ استعمال صلاحياته كمواطن والاحتجاج على تصاعد الدخان السام من الشاحنات ويضيف الناطق قوله اننا نوافق على ان الدخان المنبعث من الشاحنات يؤلف مشكلة معقدة ، ولكننا نعتقد ايضا بان السائقين يعملون ما بوسعهم لتحاشي ذلك .

وقدر القضاة شجاعة الاستاذ للقيام بهذه الحملة بمفرده . وقال بعضهم اننا اجتمعنا بشكل استثنائي وقررنا النظر في دعاوي الاستاذ بصورة مستعجلة ونحكم بشدة في الحالات التي يظهر انها تؤدي فعلا الى تسمم الجو .

وقال الاستاذ تعقيبا « لقد سمعت عن لسان وزير البيئة قوله ان على كل مواطن ان يستعمل القانون لمحاربة التلوث . وهذا ما فعلته » .

انك لم تعد تتنفس دون ان تشعر بانك مريض .

والملاحظ انه بعد ان قام الاستاذ بحملته ، لم تعد الشاحنات تطلق السحب الكثيفة من الدخان ويقول الاستاذ في ذلك « من المؤكد ان الامور تحسنت كثيرا في الايام الاخيرة . وآمل ان لا اجبر على رفع دعاوي جديدة ضد الشاحنات » .

بقي ان نعرف بان الاستاذ المتقاعد كان يدرس اللغة اليونانية في جامعة لندن . واسمه الدكتور غنتر زونس وعمره ٧٠ عاما .

جنود للحفريات

يقضي الجنود الامريكيون والالمان الغربيون اوقات فراغهم في هاناو القريبة من فرانكفورت في القيام بحفريات للتنقيب عن الاثار في قلعة رومانية مجاورة تعود الى القرن الاول قبل الميلاد .

صوفي بلا كفن

وحين حملت أوراقي وعدت
وجدت غائلة السنين يدا
تعريني ترش الملح في عيني ..
تصلب ما اضاء الفجر من مسود أيامي
وتأبى أن انام على لذائذ امسي الفائت
وتأبى أن أدغدغ حلكة الايام بالاحلام
أغرغر بالذي يأتي ولا يأتي
وارسم في مدار الافق خارطة بها عينان
أحاور فيهما قدري فاهزم حين انتصر
ووجه موجع القسمات أورثني براءته
وعلق في قنديلين من صحو ومن ألم
وأخرى تنزف الكلمات من فمها نحاسا يلتقي بنحاس
وتقرع بابي المنخور بالاحزان تستلقي على عربي
فأمسح حين أبعث دمعة مكسورة الخاطر
بها رجع الصبا المبلول بالاوهام والغفلة
وفاكهة بلون الصيف / قطع من جنى البستان رمانا

★ ★ ★

وأحبس نهري الفياض بالذكرى
والتف التفاف عروق دالية ببطن الصيف
وأفترش احتضار الامس موسيقى ضبابية
وتصرخ حين يعزلها سياج الصمت فوق جبيني المعقود
تلوك حشاشتي بالنقر فوق تبلد الايام

تعرض بي :
تقول : غشاوة الايام ما حطت على عينيك رغم الهم والسهر
وقلبك ظل شباكا جموع الطير تعبره فلا تشكو ولا تأسف
أصابعك العتيقة في كهوف الداء الواح من الصبار
وتطلقها مجاذيفا لكل يد

★ ★ ★

واعدوا في صهيل الخيل ظمآنا بلا ابريق
وادخل عالم الارواح صوفيا بلا كفن
أقلب في ضباب الدرب خارطة بها عينان
ووجه موجع القسمات أورثني براءته
وعلق في قنديلين من صحو ومن ألم .

صبحي شحروري
طولكرم

دراسة بترولية عن فترة ما بعد التأميم
نقل النفط العراقي عبر الاراضي السورية

في افتتاحية نشرتها يوم الاربعاء الماضي ، قالت «الانوار» ان اختلاف وجهات النظر بين سوريا والعراق بشأن عائدات مرور النفط ، ليس من الامور التي يصعب ايجاد الحلول لها ، ودعت الى اللجوء للخبراء البتروليين في البلدين الذين يستطيعون ايجاد عشر نقاط للاتفاق مقابل نقطة الاختلاف . وقالت ايضا ان لجنة عربية من بعض الدول المصدرة تستطيع ايجاد اكثر من حل ، بالاضافة الى حل اخر هو ان تمد هذه الدول سوريا والعراق بقروض جديدة للتغلب على الصعوبات .

كما اقترحت ايضا ، تاليف شركة عراقية سورية لادارة عمليات مرور النفط وتصديره على أن يتفق على حقه كل بلد في هذه الشركة بالنسبة الى ما يملك وما يقدم .

وجاءت هذه الاقتراحات متشابهة شكلا واساسا مع اقتراحات اخرى وردت في مذكرة وضعها الخبير البترولي الدكتور نقولا سركيس مدير المركز العربي للدراسات البترولية في بيروت . فما ورد في الافتتاحية والدراسة ينبع من الحرص على المصلحة العربية المشتركة ويصب في مجرى التعاون العربي بوجه الاحتكارات .

وفي ما يلي نص مذكرة الدكتور سركيس :

بعد تاميم شركة نفط العراق في كل من العراق وسوريا اصبح موضوع نقل البترول العراقي عبر الاراضي السورية مطروحا في اطار قانوني واقتصادي جديد .

فقبل التاميم كان ثمة شركة اجنبية واحدة تتولى العمليات وتتحمل نفقات الانتاج والنقل وتدفع للبلدين عائدات معينة . وقد تطورت اسس حساب العائدات الى ان انتهت الى مبدا ثابت وواضح بالنسبة للعراق وهو مبدا تقاسم الارباح منذ عام ١٩٥٢ . اما في سوريا فالوضع يختلف اذ ان مبدا تقاسم ارباح النقل عبر الاراضي السورية قد اقر نظريا منذ عام ١٩٥٥ . ولكن الواقع هو ان عائدات المرور التي كانت الشركة المؤممة تدفعها لسوريا خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٢ كانت مبالغ مقطوعة عدلت في عام ١٩٦٧ و ١٩٧١ دون ان ترتبط بشكل مباشر وواضح بتطور ارباح نقل البترول العراقي الى المتوسط بدلا من الخليج العربي . ومن الملاحظ بهذا الصدد اتفاقيات الترانزيت التي وقعت بين الشركة المؤممة وسوريا في الاعوام ١٩٥٥ . ١٩٦٧ . ١٩٧١ لم تشر لا تصريحا ولا تلميحا لمبدا تقاسم ارباح النقل .

اما بعد التاميم فقد حلت محل الشركة الاجنبية المؤممة شركتان مستقلتان : الاولى عراقية تقوم بعمليات الانتاج والنقل في العراق . والثانية سورية تتولى عملية النقل في سوريا .

ضرورة تنظيم العلاقات

نتيجة لهذا الوضع الجديد بات من الضروري تنظيم العلاقات بين العراق وسوريا على ضوء معطيات قانونية واقتصادية لم تكن قائمة قبل التاميم ويمكن ايجاز هذه المعطيات والحلول الممكنة لها في النقاط التالية :

أولا : الاطار القانوني للتعاون بين العراق وسوريا

استنادا الى حقوق السيادة في كل من البلدين والى مصالحهما المشتركة . ومع الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع المماثلة او المشابهة القائمة في مناطق اخرى من العالم ، يبدو ان الاطار القانوني لعمليات نقل البترول العراقي عبر الاراضي السورية يمكن ان يرسم على اساس احدى الطرق التالية :

● قيام شركة عراقية - سورية مختلطة يناط بها امر نقل البترول العراقي من الحقول العراقية الى الشاطىء السوري ، وذلك بنسب مئوية يتفق عليها بين الطرفين . في اطار مثل هذه الشركة يتحمل كل طرف نصيبه من الاستثمارات ونفقات التشغيل ويتقاضى نصيبه من الارباح ، كما سيلي تحديد الارباح فيما بعد ، بنسبة مساهمته في الشركة المختلطة . ولمثل هذا الحل ميزتان رئيسيتان :

الميزة الاولى انه يفسح المجال لتامين التنسيق اللازم لعمليات النقل في البلدين وتجنب الصعوبات الفنية التي قد تنشأ عن وجود شركتين مستقلتين تعملان على افراد الواحدة والاخرى في سوريا .

الميزة الثانية انه يحول دون تضخيم الاستثمارات او نفقات التشغيل بشكل غير اقتصادي في احد البلدين وعلى حساب البلد الاخر .

● الحل القانوني الثاني الممكن اللجوء اليه هو ابرام اتفاقية ترانزيت تتولى بموجبها شركة عراقية عمليات النقل في سوريا وتدفع لقاء ذلك لسوريا عائدات مرور . اى بتعبير اخر احلال شركة عراقية في سوريا محل الشركة الاجنبية المؤممة . ولهذا الحل نفس ميزات الحل الاول اعلاه ، اى امكانية تنسيق العمل من الناحية الفنية وضغط كلفة النقل . تضاف الى ذلك امكانية تجنب الدخول في حسابات دائمة قد تؤدي الى سوء تفاهم بين البلدين .

● الحل الثالث الممكن هو الحل الذى اقترح خلال المفاوضات العراقية - السورية الاخيرة ، اى عقد اتفاق يدفع بموجبه العراق لسوريا مبلغا مقطوعا يضم كلفة النقل عبر الاراضي السورية ، وعائدات المرور الى الحكومة السورية . وقيل بيان طريقة تحديد هذا المبلغ المقطوع لا بد من الاشارة الى ان مصلحة البلدين المشتركة تقضي في مثل هذه الحالة بتوزيع المسؤوليات بشكل متكافىء بين الطرفين .

والسبب في ذلك قيام شركة نقل مستقلة جديدة في سوريا . ونظرا لقيام مثل هذه الشركة لا يمكن منطقيا ان تكون سوريا مسؤولة عن ادارة الخط في العراق كما لا يمكن للعراق ان يكون مسؤولا عن ادارة الخط في سوريا . ويمكن القول بتعبير اخر ان الحديث عن تقاسم ارباح النقل يفقد معناه اذا كان بامكان احد الطرفين ان يزيد الاستثمارات ونفقات التشغيل دون موافقة الطرف الاخر وبشكل يؤدي الى اختلال توازن المصالح بين الجانبين .

المعطيات الجديدة للنقل

ان اختيار احد هذه الحلول الثلاثة هو رهن المفاوضات بين البلدين . من جهة . ورهن المعطيات الاقتصادية التالية . من جهة ثانية .

ثانيا : المعطيات الاقتصادية

قبل بحث المعطيات الاقتصادية الجديدة لنقل البترول العراقي عبر سوريا ، لا بد من التنويه بالملاحظات التالية :

- الملاحظة الاولى : هي انه مهما كانت طرق الحساب المتبعة فالواقع ان سوريا تعتبر ان ما كانت تتقاضاه من عائدات قبل التاميم وبموجب اتفاقية ٥ تموز ١٩٧١ المعقودة مع الشركة المؤممة هو حق مكتسب لا يمكن التراجع عنه .

- الملاحظة الثانية : هي انه لا يمكن موضوعيا انكار حق سوريا نيل نصيبها من ارباح التاميم اى المطالبة بزيادة دخلها من عمليات النقل ، وذلك طبعا ضمن الحدود الاقتصادية المعقولة ، ومع الاخذ بعين الاعتبار حقوق ومصالح العراق .

- الملاحظة الثالثة : هي ان حساب عائدات سوريا لا يمكن ان يتم الا على اساس ما يسمى ارباح النقل الى المتوسط عوضا عن الخليج العربي ، وان كان صحيحا كما سبقت الاشارة الى ذلك ان الاتفاقيات الثلاث التي عقدت بين سوريا والشركة المؤممة خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧١ لم تشر الى مبدا تقاسم ارباح النقل مناصفة ، فالحقيقة ان الشركة قد قررت ولو مبدئيا بهذا المبدأ في المذكرة المرفقة باتفاقية ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٥ . كما ان شركة التابلاين قد اقرت بنفس المبدأ في ١ ايار ١٩٥٦ بالنسبة لعلاقاتها مع بلدان المرور اى سوريا والاردن ولبنان . الى جانب المملكة العربية السعودية التي تتقاضى من التابلاين عائدات ترانزيت شانها في ذلك شان البلدان العربية الثلاثة الاخرى .

هذا مع العلم ان اتفاقيات التابلاين مع البلدان المذكورة لم تشر الى موضوع الارباح بل اقتصرت على عائدات مقطوعة كما هي الحال بالنسبة لشركة نفط العراق المؤممة .

على ضوء ذلك يتضح انه مهما كانت المطالبات القانونية حول الموضوع ، فالحقيقة ان مبدأ تقاسم ارباح النقل كان وما يزال قائما نظريا ، في الاتفاقيات بين الشركات الاجنبية وبلدان الترانزيت ، كما ان موضوع ارباح النقل كان محور المفاوضات التي ادت الى تعديل اتفاقية الترانزيت منذ عام ١٩٥٥ .

- الملاحظة الرابعة والاخيرة هي انه لو تركت كل اتفاقيات الترانزيت السابقة جانبا ، فالواقع ان اى اتفاق جديد بين العراق وسوريا لا يمكنه ان يقوم الا على اساس حساب ارباح النقل ، اذ انه لا يوجد اى اى منطلق اقتصادي اخر يمكنه ان يبرر دفع عائدات معينة لسوريا . لذلك فان موضوع تحديد ارباح نقل البترول العراقي الى الساحل السوري عوضا عن الخليج العربي او اية جهة اخرى ، هو المؤشر الاقتصادي الرئيسي لتحديد اسس التعاون البترولي بين البلدين .

حساب الارباح

١ - حساب ارباح النقل :

ان حساب ارباح النقل في الظروف الجديدة ، اى بعد التاميم ، يقتضي حساب فروقات الاسعار المحققة - لا المعلنة - بين المتوسط والخليج - واعتماد الاسعار المحققة بدلا من الاسعار المعلنة تستلزمه عدة اسباب . السبب الاول هو ان الاسعار المعلنة كانت ، حتى قبل التاميم ، اسعارا استرشادية الغاية منها حساب الاتاوة والضريبة المتوجبة على الشركات صاحبة الامتيازات ، وهذه الاسعار كانت وما تزال اعلى من اسعار البيع الحقيقية للمشترين المستقلين .

السبب الثاني هو انه لم يعد للاسعار المعلنة معنى يذكر بالنسبة للبترول العراقي المؤمم . طالما ان العراق اصبح يبيع هذا البترول بالاسعار المحققة استنادا الى الاسعار المحققة المعمول بها في السوق العالمية .

السبب الثالث هو ان الاسعار المحققة هي العنصر الوحيد الذي يمتاز بمعنى اقتصادي بالنسبة للعراق . والذي يمكن ان يعتمد اساسا لحساب فروقات الاسعار ومن ثم ارباح النقل الى المتوسط عوضا عن الخليج . وتجدر الاشارة بهذا الصدد الى انه لا مجال للدخول مع سوريا في حسابات تتعلق باجور النقل البحري . طالما ان البلدين لا يسيطران على هذه المرحلة من مراحل النقل الى البلدان المستهلكة . ولا يمكنهما من ثم التحكيم باجور النقل البحري التي ما زالت تحت سيطرة الشركات الاجنبية .

ولهذه النقطة اهمية كبرى ، اذ ان ما يهم الشركات صاحبة الامتيازات هو ارباحها الكلية عن مختلف عملياتها في البلدان المنتجة وفي مرحلة النقل وفي البلدان المستهلكة . والوضع قد اصبح مختلفا تماما الان ، اذ ان العراق اصبح يبيع بتروله في موانىء التصدير ولا يدخل الا بشكل جزئي ومحدود في عمليات النقل البحري . يضاف الى ذلك ان الاسعار المعلنة في موانىء المتوسط منذ عام ١٩٧١ كانت من الاساس اعلى نسبيا من الاسعار المعلنة في الخليج نتيجة لاتفاقية طهران في ١٤ شباط ١٩٧١ . وقد زادت الفروقات بين اسعار المتوسط المعلنة واسعار الخليج بسبب هبوط اجور النقل البحري منذ عام ١٩٧١ . لذلك فان اعتماد الاسعار المعلنة لحساب ارباح النقل بالانابيب الى المتوسط بدلا من الخليج يعطي صورة مشوهة عن الواقع ويؤدى الى ارقام وهمية ليس لها اى معنى اقتصادي .

اخيرا تجدر الاشارة الى ان الاسعار المحققة في المتوسط والخليج تعكس تلقائيا واقع الحال بالنسبة لاجور النقل البحري . ولا يوجد ثمة مبرر للدخول مع سوريا مع حوار حول اجور النقل البحري وحول اثر هذه الاجور على الاسعار المعلنة او المحققة . وكل حوار من هذا القبيل سيكون حتما حوارا نظريا طالما انه يستند الى عناصر لا يتحكم بها اى من البلدين .

انطلاقا من هذه المعطيات يمكن حساب ارباح النقل في الظروف الراهنة كما يلي :

- معدل السعر المحقق في بانياس ٣٦ درجة ٢٫٣٥٠ دولار
- كلفة الانتاج والنقل والتحميل ١٦٢ر٠ دولار

الدخل الصافي ٢٫١٨٨ دولار

- معدل السعر المحقق في الخليج ١٫٨٥ دولار
- كلفة الانتاج وكلفة النقل المقدرة من كركوك الى الخارج ١٧ر٠ دولار

الدخل الصافي ١٫٦٨ دولار

فتكون ارباح النقل المقدرة الى الساحل السوري عوضا عن الخليج بحدود :

٢٫١٨٨ - ١٫٦٨ = ٠٫٥٠٨ دولار / برميل .

هذا الحساب مبني على نفقات الانتاج والنقل الفعلية التي كانت الشركة المؤممة تتحملها من جهة ، وعلى نفقات النقل التقديرية عبر خط يصل كركوك بالخليج . من جهة ثانية وهذه الارباح المقدرة تتبدل طبعا بتبدل الاسعار المحققة في كل من المتوسط والخليج الا ان هذه التبدلات تؤدي الى تغيرات طفيفة في الارباح ، وبالامكان اعتماد معدل للاسعار المحققة خلال فترة معينة لحساب الارباح مع سوريا .

توزيع الارباح

٢ - توزيع ارباح النقل بين العراق وسوريا :

من حق سوريا طبعا المطالبة بقسم من الارباح المشار اليها اعلاه . وهذه الارباح حاليا تناهز ٥٠ سنت للبرميل الواحد . كما من حق العراق الاحتفاظ بقسم من هذه الارباح . ومن المنطق ان تراعي في حساب نصيب الطرفين من الارباح المذكورة العوامل التالية :

أ - كون العراق مالكا للبترول ومن حقه الافادة من كافة الارباح الناجمة عن استثمار هذا البترول .

ب - كون الحل البديل اى نقل بترول كركوك الى الخليج يؤمن للعراق ميزات اقتصادية وسياسية لا بد من اخذها بعين الاعتبار ، الى جانب موضوع الربح المالي . الميزة الاقتصادية تعود الى مثل هذه الحالة الى ان الاستثمارات ونفقات التشغيل وغيرها من الفوائد الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة تقع كلها في الاراضي العراقية . اما الميزة السياسية فتعود الى كون الخط في مثل هذه الحالة يقع تحت سيطرة الحكومة العراقية وحدها .

مع اخذ هذه العوامل بعين [illegible] يبدو من الانصاف ان يحتفظ العراق بقسم لا يقل عن ٥٠ بالمئة [illegible] الارباح المنوه عنها اعلاه ، اى ٢٥ [illegible] تقريبا عن البرميل الواحد ، على [illegible] تعطى سوريا النصف الثاني اى [illegible] سنت عن كل برميل يحمل في بانياس وهذا المبلغ يساوى ما يدفع لسوريا قبل التاميم سنت ، زائد ٢ سنت عن [illegible] الواحد .

اما بالنسبة للكميات التي [illegible] من ميناء طرابلس اللبناني ، [illegible] المفروض ان يوزع مبلغ ٢٥ [illegible] وهو نصف ارباح النقل بين سوريا ولبنان ، على ان يحتفظ العراق بالنصف الثاني .

المنطق الاقتصادي للتقسيم

هذه هي الطريقة التي تبدو الاكثر عدالة والاقرب الى المنطق الاقتصادي لتقاسم ارباح النقل بين العراق وسوريا . ومن اهم القرائن لصالح هذه الطريقة ما يلي :

أ - من حيث المبدأ لا مجال [illegible] مبدا تقاسم الارباح ، اذ ان [illegible] النقل هي عملية مشتركة [illegible] الجانبين ومن حق الجانبين [illegible] منها بشكل متكافىء . يضاف [illegible] ذلك تقاسم الارباح مناصفة [illegible] اقر ولو نظريا في اتفاقيات الترانزيت السابقة المعقودة منذ عام ١٩٥٥ [illegible] شركة نفط العراق المؤممة والتابلاين [illegible] من جهة ، ودول العبور المعنية ، [illegible] جهة ثانية .

ب - ان مبلغ الـ ٢٥ سنت وهو نصف الارباح المقدرة يؤمن لسوريا حقها المكتسب في تقاضي ما كانت تتقاضاه قبل التاميم ، بالاضافة الى جزء من ارباح عملية التاميم . هذا مع الاشارة الى ان المبلغ المذكور يوازي المبلغ الذى اقترحه الجانب العراقي خلال المفاوضات الاخيرة [illegible] ان طريقة الحساب كانت مختلفة .

ج : من الممكن بهذا الصدد الاستئناس بوضع مماثل الا وهو الاتفاق المبرم في ١٥ كانون الاول ١٩٧١ بين شركة النفط الوطنية الجزائرية « سونا تراك » وشركة « ايراب » الفرنسية ، والخاص بنقل البترول العائد لشركة « سونا تراك » الى ميناء الصخيرة التونسي عبر الخط الذى يقع في تونس والذي يخص شركة « ايراب » . وقد حدد هذا الاتفاق تعرفة النقل بـ ٨ دنانير جزائرية عن الطن الواحد . وهذا الرقم يعادل ٢٣ سنت عن كل برميل تنقله « ايراب » لحساب « سونا تراك » من الحدود الجزائرية التونسية الى ميناء الصخيرة التونسي .. وهذه التعرفة هي مبلغ مقطوع يضم كلفة النقل وربح شركة « ايراب » . . وتجدر الاشارة على سبيل المقارنة الى ان طول الخط الواقع في الاراضي التونسية هو ٥١٦ كيلومترا مقابل ٤٨٠ كيلومترا للخط الواقع في الاراضي السورية .

على ضوء هذا المثال يتضح ان موضوع تقاسم ارباح النقل مناصفة بين العراق وسوريا هو من مصلحة سوريا ، ولكن كما سبقت الاشارة الى ذلك اعلاه تقضي الواقعية فيما يتعلق بالعلاقات بين العراق وسوريا ، الاخذ بعين الاعتبار ، الى جانب المعطيات الاقتصادية ، الوضع الذى كان قائما قبل التاميم وطالبة سوريا بجزء من ارباح التاميم [illegible] وجدت .

هذه هي على ما يبدو الاسس الاقتصادية المعقولة والواقعية [illegible] اتفاق بين العراق وسوريا حول موضوع نقل البترول العراقي الى الساحل السوري . وطالما ان هذه الاسس قائمة على مبدا تقاسم الارباح فمن البديهي ان تراعى في حساب ارباح النقل كل التبدلات التي قد تطرأ على نفقات النقل في احد البلدين والتي تؤدي بطبيعة الحال لتغيرات في الارباح .

وفي حال الاتفاق على اساس الطريقة المقترحة خلال المفاوضات الاخيرة بين الجانبين ، اى ان يدفع العراق على دفع مبلغ مقطوع لسوريا يضم العائدات من جهة ، ونفقات الاستثمارات والتشغيل في الاراضي السورية ، من جهة ثانية ، فليس من الممكن فصل حساب كلفة النقل عن حساب العائدات . فمن البديهي ان الشريك في الارباح هو شريك في النفقات . وتصح هذه الملاحظة في حال تقاسم الارباح مناصفة ، [illegible] باولى حجة في حال تقاسمها [illegible] اساس طول الخط بين البلدين [illegible] فاذا رأى احد الطرفين من مصلحته زيادة بعض عناصر الكلفة في اراضيه فله طبعا ملء الحق في ذلك [illegible] ان تنزل النفقات الاضافية من [illegible] من الارباح دون المساس بمصلحة الطرف الاخر .

هذا ما يفرضه المنطق الاقتصادي وهذا ما يقتضيه ضمان حقوق الجانبين ومصالحهما المشتركة .

شالوم كوهين في حديث للفجر

حكومة اسرائيل لا تعترف بالفلسطينيين لانها طامعة باجزاء كبيرة من الوطن الفلسطيني..

كان لقائي بشالوم كوهين في مبنى البرلمان الاسرائيلي يوم الثلاثاء ٣١ تشرين اول ، حيث اكتظت قاعات المجلس بالنواب على غير عاده .

لفتت انتباهي هذه الظاهرة فتوجهت لكوهين بالسؤال عن هذه الظاهرة .

ابتسم كوهين وقال : الكنيست اليوم في حالة « استنفار » بسبب وجود تصويت على الثقة بالحكومة . وفي مثل هذه الجلسات تنشط الحكومة لاستدعاء النواب « الكسالى » ليقولوا عند التصويت نعم فتفوز الحكومة ويرجع النواب الى قواعدهم « مشكورين » .

كان مناحيم بيغن زعيم كتلة غاحال يجلس على بعد امتار من طاولة كوهين يراجع بعض الاوراق ويهمس بين الحين والاخر في اذان ثلاثة من نواب كتلته كانوا يحيطون به . تطلعت الى بيغن وحاولت ان اقرا ما يدور بافكاره في تلك اللحظة . وفجأة قفزت صورة ما في ذهني ، صورة مناحيم بيغن رئيسا لوزراء اسرائيل الكبرى والعرب الفلسطينيون امثالي « يتمتعون » « بالمساواة والحقوق » والتي سينفذها بيغن لرعايا دولته الكبرى .. لاحظ كوهين انشغالي عنه بمراقبة حركات رجل اليمين في اسرائيل فقال :

دعني اسألك : كيف ترى بيغن كعربي فلسطيني ؟

قلت له دعني اخاطبك بصراحة متناهية . قبل كل شيء انا ارفض حتى درجة الانفجار مجرد التصور الذي يوحي به افكار بيغن ، ويصيبني احيانا شلل فكري حينما اتصور ان احلام هذا الرجل قد تحققت . لكن هناك نقطة على المستوى السياسي في اسرائيل ، وعلى مستوى دراسة الاستراتيجية الاسرائيلية لا يمكن التغاضي عنها والمرور عنها بسهولة ، وهذه النقطة تشير لي برؤيا واضحة ان بيغن مكشوف وصريح وان كانت هذه الصراحة تصل احيانا الى درجة .. لكن هذا لا يمنع من القول ان معظم الاحزاب الاسرائيلية الاخرى ورجالات الحكم فيها هم من انصار ومؤيدي افكار بيغن لكن اسلوبهم يختلف . بيغن يمارس احلامه التوسعية في صيغة تصريحات وبيانات ، لكن غولدا ودايان والون والاخرين يحققون احلامهم التوسعية عمليا وبشكل « وقائع » و« حقائق » تقام على ارض العرب .

— دعني لا ابتعد عما انا بصدده ان لدي سؤالين اود ان ابدأ بهما اللقاء . السؤال الاول عن بداية علاقتك باوري افنيري ونهاية هذه العلاقة .

— في سنة ١٩٤٨ كنت جنديا في فرقة « جيبعاتي » التي حاربت في الفالوجه . وفي تلك الفرقة التقيت باوري افنيري ونشأت بيننا صداقة [illegible] نعمل سوية في اطار النضال ضد الحروب والحركات [illegible] اشترينا مجلة « هعولام هزه » التي كانت في ذلك الوقت مجلة تعنى بشؤون الاسرة وحولناها الى مجلة سياسية ناقشنا في اعدادها [illegible] العرب وطالبنا بالغاء الحكم العسكري المفروض على القرى العربية .

— بقي علي سؤال اود ان اطرحه امامك ويتعلق بتوافق [illegible] اوري افنيري [illegible] في الثقافة والقدرة .

تطلع كوهين من النافذة وحاول ان يستعيد ذكريات تلك الايام : ايام لقائه مع افنيري ثم تطلع الي فجاة وابتسم وقال .

— صحيح ما تقوله لكن الذي يحدث احيانا انك عندما تقيم نقاشا مع شخص ما حول موضوع ما وتطرح امام هذا الشخص افكارك وتصوراتك وامامك فيكون رده الموافقة والاستعداد للعمل فليس من طريق امامك سوى التعاون الى ابعد حدود التعاون .

— ولكن افنيري كتب مقالات ووقف في البرلمان الاسرائيلي مرات كثيرة بما يناقض روح التعاون والفهم لوجهة نظرك اذكر على سبيل المثال لا الحصر ان افنيري صوت الى جانب مشروع ضم القدس العربية وهو ما يناقض ما تقولونه حول رفضكم لسياسة التوسع فما هو التفسير الذي لديك لهذا كله ؟

— انا لا اريد ان ادخل في تفاصيل خلافنا مع افنيري لكن الذي اود ان اقوله باختصار ان خلافاتنا السياسية مع افنيري قد بدات منذ زمن طويل وكنا نحاول اما اصلاحها او ايجاد المبررات لها لكنها وصلت في النهاية الى الحد الذي توجب علينا ان ننفصل عنه . وهذا الذي حصل ما هو السؤال الثاني الذي ذكرت انك تود طرحه .

— السؤال يتعلق بالماضي والتحديد حول علاقتك بحزب مبام . لقد قرات انك بالاضافة الى كونك واحدا من مؤسسي حركة هشومير هاتسعير فقد كنت ومنذ وصولك الى اسرائيل في عام ١٩٤٦ عضوا نشيطا في حركة مبام من خلال حركة « الكيبوتسات » فما الذي جعلك تنعطف في خطك السياسي باتجاه غير اتجاه « مبام » .

— ان حركة مبام تستند لتستهوي العديد من الشباب اليهود الذين كانت لديهم خلفية اشتراكية وافكار ليبرالية لكن الذي حصل انه بعد عام ١٩٤٨ تكشفت لي حركة « مبام » على حقيقتها بانها حركة توسعية ترفض عودة اللاجئين الفلسطينيين وتتبنى مواقف صهيونية . ونستطيع القول ان هذا الوجه التوسعي لحركة « مبام » هو السبب وراء الابتعاد الجماعي عنها وعن صفوفها . انظر اليوم الى « مبام » انهم جزء من السلطة داخل اسرائيل وبموافقتهم وتاييدهم تنفذ الخطط التوسعية بالاضافة الى انهم انفسهم يتبنون افكارا توسعية كمطالبتهم مثلا بضم قطاع غزة الى اسرائيل .

— دعنا ننتقل الى دائرة النقاش المهم لاسالك : قبل ان تكون نائبا تواجدت في مجال الصحافة ومن خلال ذلك المجال كانت لديك صورة عن اسرائيل الحكومة والمخططات ، هل تغيرت هذه الصورة في ذهنك بعد ان اصبحت نائبا على علاقة يومية بالحكومة وان كانت هذه العلاقة تاخذ طابع المواجهة ؟

— انت تعلم ان كل صحفي هو قريب من مؤسسة بلاده ، قريب ليس بالمعنى المشارك والمساهم في اتخاذ القرارات او رسم السياسة ، بل قريب بكونه مراقبا لشخصيات الحكم ومحاولا فهم المناورات . في محاولة للمقارنة بين نظرتي في الحقيقتين اللتين اشرت اليهما اود ان اؤكد ان نظرتي للمؤسسة الاسرائيلية لم تتغير وارائي بسياسة هذه المؤسسة لم تتغير كصحفي كنت معارضا للحكومة الاسرائيلية وللحركة الصهيونية وتطورها الى حركة استيطانية استعمارية وكنائب لا ازال معارضا لاهداف هذه المؤسسة واعمالها وممثليها .

دايان يريد ضم الاراضي المحتلة بدون سكان

— اذا اعتبرنا حرب حزيران عام ١٩٦٧ كحد فاصل بين تفكيرين داخل اسرائيل كما يقال احيانا فهل ترى ثمة ما يشير الى حدوث تغير في اراء السلطة الاسرائيلية منذ تلك الحرب .

— الواقع ان الحكومة الاسرائيلية لم تغير ارائها



نموذج فيتنام يمكن ان يطبق في اسرائيل

لكن الذي يبدو احيانا بشكل تغير هو في الحقيقة تغيير في التعبير عن الفرص السياسية العملية . بدون شك ان جميع قادة اسرائيل كانوا يحلمون ولا زالوا يحلمون بالسيطرة على كل ارض فلسطين . ومن لم يحلم من هؤلاء القادة بالسيطرة العسكرية كان ولا يزال يحلم بالسيطرة السياسية . لم يتغير شيء . منذ قبل سنة ٦٧ او بعدها كل ما هنالك ان السلطة الحاكمة الاسرائيلية اخذت تضع في اعتباراتها السياسية انه بامكانها التمسك بكل المناطق العربية المحتلة بالرغم من كل المعارضة التي تلقاها في الداخل والخارج .

لو عدنا الى الايام القليلة بعد حزيران سنة ١٩٦٧ لاستمعنا بعض الاصوات التي كانت تنادي داخل حكومة اسرائيل بالانسحاب الفوري من الاراضي المحتلة بشرط ان تقبل الدول العربية السلام والاعتراف بوجود اسرائيل خلال مدة الاحتلال تجمدت هذه الاراء ويمكننا اعتبار هذا الموقف الجديد بالتغيير الاساسي انكم تسمعون دايان باستمرار يعبر عن اراء لا تعني غير تصميمه ورغبته في استمرار الحالة الراهنة .

— لا تذكرني بدايان ، فهو يذكرني ببعض القصائد التي كان علينا ان نحفظها بدون فهم لكني لا استطيع الا ان افهم دايان من خلال قبعته العسكرية ان القضية لا تتعلق بدايان وحده انها بالمدارس السياسية المتعددة التي تفكر كل واحدة منها بالمحتلين الفلسطينيين تفكيرا خاصا . ومن جهة اخرى

كان شالوم كوهين عضو البرلمان الاسرائيلي حتى انفصاله عن كتلة « هعولام هزه » التي يراسها اوري افنيري ، يتحرك سياسيا داخل اسرائيل ضمن كتلته الحزبية التي فرضت عليه مدة طويلة ان يمارس نشاطه في « الظل »

وبانفصال كوهين عن « افنيري » ولدت كتلة جديدة تسمى « كتلة الديمقراطيين الاسرائيليين » التي يمثلها شالوم كوهين وحده في الكنيست « البرلمان الاسرائيلي »

وان كانوا « قلة » الا انهم يحاولون ان يبذلوا نشاطا « مسموعا » واحيانا يلجأون الى « الصراخ » كوسيلة لاسماع اصواتهم . وهم مشغولون هذه الايام لايجاد صيغة لجبهة وطنية تخوض الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية القادمة مع الكتل السياسية الصغيرة الممثلة في البرلمان الاسرائيلي وغير الممثلة .

الا ترى ان تفكير المؤسسة الاسرائيلية في مصير سكان الضفة والقطاع ينسجم احيانا مع تيارات فكرية سياسية يمنية داخل اسرائيل ؟

— ان دايان كجنرال . وككل جنرال لا يقيم حساباته على الانسان الفرد . وهو لا يجري حساباته الا معتمدا على المشاكل الاستراتيجية مثل مناطق : اراضي نفوذ . وجود جيوش .. الخ . ودايان كما يلاحظ من متابعة تصريحاته

انه لا يقترح ضم المناطق المحتلة كلها لتصبح جزءا من اسرائيل ، لانه في مثل هذه الحالة يتوجب اعطاء السكان حقوقا قانونية وسياسية ان ما يدعو اليه دايان ويخطط له هو ضم المناطق المحتلة عمليا بدون السكان ، اي بدون حقوق قانونية وسياسية للمحتلين .

— دعني اضع امامك ما افهمه من اقوال وتصريحات دايان . ان الجنرال يريد ان يعتبر سكان المناطق المحتلة كمواطنين اردنيين لفترة انتقالية تتراوح من ١٠ – ١٥ سنة ولهم حق العمل والحياة في المناطق المحتلة « الحياة في نظر دايان اكل وشرب ونوم .. وفي الوقت نفسه لا يكون للفلسطينيين حق في التعبير عن انفسهم من خلال تنظيمات سياسية ، سواء كوحدة فلسطينية في الضفة والقطاع ، او كجزء من الاردن لانها قانونيا وعرفيا دولة معادية لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل .. ان هذا الفهم لما يدور في ذهن دايان يجعلني اسأل باستمرار وماذا بعد فترة الانتقال ؟؟

— ان النموذج الذي يمكن ان يكون عليه وضع الفلسطينيين المحتلين بعد فترة الانتقال التي تحدثت عنها هو نموذج افريقيا الجنوبية حيث تكون اسرائيل دولة البيض وانتم الزنوج الذين لا حق لكم سوى اطاعة الاسياد .. ان دايان لا يتنك يصرح ان مهمته هي العمل على حل مشكلة الشعب اليهودي وليس مشكلة الشعب الفلسطيني ان هذه النظرية تمثل قمة الخطأ وتجاهل الواقع . ان مشكلة اليهود والفلسطينيين واحدة لان مصيرهما واحد وهو العيش في وطن واحد ..

اسرائيل اداة امريكية

— دعنا ننتقل الى المشكلة من زاوية الاطراف الدولية التي اصبح لها اصبع في القضية لنقول ان ثمة عناصر هنا وفي الخارج ترى ان الرئيس الامريكي نيكسون سوف يكون في وضع بعد اعادة انتخابه من ممارسة ضغط على اسرائيل لاجراء التسوية السلمية ، بينما يرى البعض الاخر ان اقامة الحسابات على ضغط امريكي متوقع هو اغراق في التفاؤل وتجاهل لابعاد السياسة الامريكية في الشرق الاوسط فاين تقف من هذين الرايين ؟

— لا شك ان نيكسون قد غازل الناخب اليهودي في امريكا ابان المعركة الانتخابية ومخطيء من يظن ان نيكسون او اي رئيس للولايات المتحدة يريد ويعمل لابقاء اسرائيل مسيطرة في الشرق الاوسط لاسباب انتخابية داخلية . بل ان امريكا حريصة على دعم اسرائيل لاسباب تتعلق بالسياسة الخارجية وبمصلحة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط والعالم .

— وما هو رايك بالربط بين قضية فيتنام وازمة الشرق الاوسط ؟

— لقد كان رايي منذ سنين ان مشكلة فيتنام مرتبطة بمشكلة الشرق الاوسط . ان حل قضية فيتنام معناه حدوث تنازلات شيوعية من هانوي وموسكو لواشنطن . بعد اجراء التسوية الفيتنامية فان الكتلة الشيوعية وعلى راسها موسكو مضطرة ان تطلب من واشنطن دفع الثمن في الشرق الاوسط . والثمن هو الضغط الامريكي على اسرائيل والدليل انه في عام ١٩٧٠ ولد ما يسمى بمشروع روجرز للانسحاب الاسرائيلي وكان في نفس ذلك الوقت امل بحل مشكلة فيتنام على نفس الشروط التي سمعنا بها . وانا اعتقد ان الرئيس الامريكي سيتوجه بعد حل مشكلة فيتنام لحل ازمة الشرق الاوسط وذلك ليس له سوى نتيجة واحدة وهو الضغط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بتغييرات بسيطة .

— هل لديك فكرة عن هذه التغييرات ؟

— التغييرات التي اقترحها الامريكان بسيطة وتحتوي على تعديل بسيط للحدود في مناطق اللطرون وقلقيلية .

— وما هي التغييرات التي تطالب بها اسرائيل ؟

— التغييرات التي تطالب بها اسرائيل كبيرة ومعروفة . خذ مثلا مشروع الون ومشروع دايان وغيرهما من المشاريع التي تطالب بجزء كبير من الضفة الغربية بما في ذلك مدينة القدس وما يجاورها من مناطق عربية . وكذلك يطالبون بقطاع يضم المساحة بين ايلات وشرم الشيخ اي كل الساحل على البحر الاحمر وقطاع غزة ايضا

مفهوم الحدود الامنة

— ان هذه الطلبات الاسرائيلية تظهر بوضوح كم هي « كريمة » ! اسرائيل وكم هي معنية بالسلام !! . الا ترى ان هذه الطلبات الاسرائيلية بما تصره من موقف حول القدس العربية لا يعني لنا سوى ان اسرائيل تحاول « بلع » اكبر مساحة عربية ممكنة معتمدة على عامل الزمن ؟؟

— مشاكل الحدود بشكل عام حل في اعتقادي . ولكن بماذا تطالب اسرائيل ؟ انها تطالب بحدود امنه .

— ان حكاية الحدود الامنة اصبحت نكتة سخيفة في عصر الصواريخ العابرة للقارات ليس هناك من اعتبارات للمسافة انظر الى خارطة اوربا من ناحية عسكرية صرفة لا يوجد بلد اوربي ذو حدود امنه . اذ ترى امام هذا الواقع الذي تشهده في المنطقة ان المضطر للحدود الامنة هم العرب وليس اسرائيل ؟

— يمكن اقناع اسرائيل ان حدود سنة ١٩٦٧ هي حدود امنة . على اعتبار ان قوتها وتفوقها العسكري يجعل من هذا المطلب الاسرائيلي — وهو الحدود الامنة — قضية منطقية اما مسالة القدس فهي مسالة عاطفية تاريخية تلتهب فيها الشعارات الدينية والقومية من الناحيتين . فكل من الشعبين يقول وبحق . ان القدس قدسنا . ان الحل الوحيد لقضية القدس هو الذي يعترف بحق الشعبين في القدس . ان اقتراحي هو ان تقوم في حدود فلسطين دولتان : اسرائيل كما كانت قبل سنة ٦٧ . وفلسطين التي تكون حرة بعلاقتها مع الاردن ومع الدول العربية الاخرى وحرة في علاقتها مع اسرائيل بشرط ان يكون بين الدولتين اتفاق تعايش سلمي كمرحلة لاتفاق اوسع واعمق لاقامة اتحاد فيدرالي بينهما وبالطبع فان جزئي القدس يكونان عاصمتين اي القدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية والقدس الغربية عاصمة لاسرائيل على شرط ان تكون المدينة موحدة وعاصمة للاتحاد الفيدرالي في المستقبل .

— لي تعقيب على حديثك حول القدس . اني لا اشاركك الراي بانها مسالة عاطفية قد تكون كذلك بالنسبة لكم ، لكنها بالنسبة لنا فهي قضية وطنية نصر على اعادتها لانها اخذت بقوة السلاح . اما المشاعر الدينية والتاريخية فلا يمكن ان تمارس وتحترم الا من ممارسة السيادة على الارض .

اني اود العودة ، الى الضغط الامريكي المرتقب لاسال الى اي مدى تعتقد ان المؤسسة الاسرائيلية بتركيبها الحالي ستكون قادرة على الاستسلام للضغط الامريكي ؟

— ان لدينا نموذجا في فيتنام الجنوبية . هنالك حكومة في سايغون لها جيش من مليون ونصف . والحكومة الفيتنامية والجيش الفيتنامي مرتبطين بالمساعدة والدعم الامريكي السياسي والاقتصادي والعسكري . عندما قررت حكومة الولايات المتحدة عقد اتفاقية صلح مع هانوي اشترطت الاخيرة عزل حكومة فيتنام الجنوبية فاعترض الرئيس الفيتنامي الجنوبي « ثيو » واعلن عن رفضه لبنود الاتفاقية . بعد اسبوع من الضغط الامريكي اضطر « ثيو » للرضوخ . في واقع السياسة الدولية الدول الصغيرة مرتبطة بالدول الكبرى الى درجة الحياة والموت . واسرائيل مرتبطة بالولايات المتحدة باقتصادها وبسياستها ومحمية بالدولار والاسطول السادس واهم من هذا كله بالتعزيز العسكري . ان هذا الواقع يخلق وضعا يشبه « الحنفية » واليد الامريكية قادرة على فتح هذه « الحنفية » واغلاقها . بدون شك سترفض اسرائيل الضغط الامريكي في البداية . وستحاول اسرائيل ان تجند اصدقاءها داخل امريكا في الكونغرس وميادين الاعلام والاقتصاد لكي يخفف الضغط علينا . وهذا الضغط الامريكي والرد عليه من جانب اسرائيل واصدقائها سيوجد صراعا سياسيا وسيكولوجيا لا يمكن التنبؤ اليوم بنتائجه الكاملة فمن الممكن ان نرى نتيجة عامة وهي ان اسرائيل ستضطر الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

انما نتيجة الضغط على الدول العربية سواء كان هذا الضغط امريكيا او [illegible] باعتبار ان هذا الضغط يتوقف على نتيجة الضغط الامريكي على اسرائيل ..

— في مجال الحديث عن الصراع السياسي حول من يخلف غولدا في رئاسة الحكومة الاسرائيلية ، يقال احيانا ان المتنافسين على رئاسة الحكومة في اسرائيل يتسابقون في اعطاء الامريكان الدلائل والانطباعات على انهم سوف لا يتمردون على السياسة الامريكية . من السياسيين الاسرائيليين في وضع سياسي وشعبي يمكنه من تنفيذ « الاوامر » الامريكية !!؟

— اعتقد ان كل قادة اسرائيل سواء كانت غولدا . ام الون ام سابير ، ام دايان ، او اي من الجنرالات المتقاعدين مثل رابين او بارليف في امكانهم جميعا ان ينفذوا اذا ما وقع ضغط امريكي . منذ سنة او سنتين كانت هنا اشاعات سياسية حول تدخل الامريكان في الصراع السياسي بين دايان والون على وراثة كرسي غولدا وفي ذلك الوقت كان دايان يعتبر شخصا مرغوبا فيه اكثر لدى الامريكان . اما هذه الايام وبعد ان ظهر انه لا توجد فروق جوهرية بين سياسة غولدا ودايان والون فماذا يهم الامريكان من سيراس حكومة الانسحاب ؟!

— بماذا تفسر هذا الاصرار من جانب المؤسسة الاسرائيلية على تجاهل وجود الشعب الفلسطيني كطرف رئيسي في النزاع العربي الاسرائيلي .

— ان حكومة اسرائيل لا تعترف بالفلسطينيين لسبب واضح وهو انها طامعة باجزاء كبيرة من الوطن الفلسطيني . والمؤسسة الاسرائيلية تطالب بالمفاوضات مع الملك حسين لانه من السهل عليها ان تقول لحسين :« هذه ليست اراضيك واراضي اجدادك فلماذا لا تتنازل عن جزء منها ؟» . كما حصل مع الملك عبد الله في قضية المثلث وكما سيحصل مع حسين بالنسبة للضفة الغربية

ان اعتراف اسرائيل بالفلسطينيين يضطرها ان تعترف بحقوقهم كاملة . وليس هنالك شعب في التاريخ تنازل عن جزء من وطنه .

ليس هنالك شعب في التاريخ تنازل عن جزء من وطنه

مطالعات اينشتاين ومراسلاته في ٣٠ مجلدا



البرت اينشتاين ١٤–٣–١٨٧٩ وتوفى ١٨–٤–١٩٥٥

يستعد « معهد الدراسات المتقدمة » في برينستن بالولايات المتحدة ، لنشر مطالعات العالم اينشتاين صاحب نظرية « النسبية » الشهيرة . ففي فيو هذا المعهد ٢٨ خزانة مصنفة ومبوبة وتحتوى على كتلة ضخمة من الوثائق . وقالت ادارة المعهد ان هذه المطالعات والمراسلات ستصدر في ٣٠ مجلدا .

ولا حاجة الى القول انها عدة لعدد ضئيل من العلماء والاختصاصيين . اما بالنسبة لعامة الناس فان « طلاسم » اينشتاين ورموزه المغلقة انما تظهر صورتها في قنبلة هيروشيما . مما اثار نقمة من الاخلاقيين الى تأثيم العالم الشهير لانه فتح للبشرية باب العصر الذري اى عصر القتل الجماعي بالة الموت عنده . غير ان هذا العالم كان يبحث خاصة عن طريقة حسابية تفسر كل اسرار الكون على طريقة المعادلات في علم الجبر .

وكان اينشتاين يؤمن بوجود مثل هذه الطريقة .مثلما كان يؤمن غيره من العلماء الاقدمين بوجود الحجر الفلسفي الذي لا يكاد يمس شيئا الا حوله الى ذهب قد تامل هذا العالم بقوانين الجاذبية وبالقوانين الكهرطيسية المسيطرة على الاجسام المتناهية الصغر اى الاجزاء الذرية . وعلى الاجسام المتناهية الكبر اي الكواكب والاجرام السماوية . ولاحظ بعد التامل ان كل جزء من اجزاء الكون انما هو منضبط في مجموعة متناسقة من القوانين وانه ليس للصدفة اى مجال في هذا التوازن العام . وله عبارة شهيرة في هذا الموضوع اذ رد ذات يوم على بعض نقاده بهذا القول :

« ان الله لا يلعب بالنرد » .

لمحة عن حياة اينشتاين

ولد في مدينة « اولم » بالمانيا سنة ١٨٧٩ وكان ابن مهندس في علم الكهرباء . اما امه فكانت مولعة بالعزف على الكمان وقد اسربت ابنها منذ نعومة اظفاره هذا الولع بالكمان او الكمنجة . فظل طوال حياته ينقر اوتار هذه الالة الموسيقية ويطرب عزلته بانغامها . وعمر طويلا اذ مات في سن السادسة والسبعين . في سنة ١٩٥٥ نشر في سويسرا ثلاثة مقالات في مجلة « سنويات الفيزياء » . فدهشت جميع الاوساط العلمية لتلك النظريات الجديدة الجريئة . وكان المقال الاول يعالج صيغة المادة . والثاني نظرية انبعاث النور . واما الثالث فكان يشتمل على نظرية « النسبية » التي ذاع صيتها في جميع اقطار العالم . وفي سنة ١٩٢٢ احرز جائزة نوبل في الفيزياء . ولكنه لم يسافر الى استوكهولم لتسلم الجائزة .فاستنكر الكثيرون سلوكه . ونشر بعد ذلك ٢٧٤ مطالعة و ٣٣٣ مقالا علميا . وفي سنة ١٩٣٣ هاجر من المانيا الى بلجيكا ظلت محفوظاته الشخصية مبعثرة في منزله ببرلين . الى ان نقلها الى باريس بالحقيبة الدبلوماسية سفير فرنسا في عاصمة الرايخ . ثم ارسلت المحفوظات الى صاحبها . كان اينشتاين يصف نفسه بهذا القول في سنة ١٩٣٤ :

— ان الافكار لا تتكون في عقلي بشكل ملحوظ .. فاني قلما اسبك افكاري في قالب الالفاظ . وان الفكرة تولد في عقلي مجردة من الكلمات . ثم احاول ان افسرها بعد ذلك بالتعبير ..

من اغرب ما اكتشفوه في المستندات والوثائق . ان هذا العالم كان سريع الغضب ميالا الى العنف . ففي ذات يوم حمل الكرسي ورمى به امراة كانت تدربه على اتقان العزف على الكمان . وفي يوم رمى اخته بكرة معدنية بل حاول ذات يوم ان يحفر ثغرة في جمجمة اخته بواسطة سكين وهذا ما جعل اخته تقول فيما بعد :

— ينبغي لاخت الرجل العبقري ان تكون لها جمجمة متينة .

واخر ما يحكى عن هذا العالم العجيب ، ان دماغه لم يكن يختلف عن سائر الادمغة العادية . كما تبين من صوره مخطط الدماغ الكهربائي ثم من تشريح الدماغ بعد موته .

كلمات متقاطعة

اعداد : نايف جبر الكعسكه — الظاهرية

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
			■	■		■		
			■		■			
		■			■		■	
		■	■					
					■		■	
				■				
					■	■		

افقي

١- موسيقار مصري راحل
٢- تشوق — من النسل
٣- من يحكم بالوراثة — عكسها تقوي
٤- بيت العصفور — معظم
٥- قوانين — نشف
٦- مميز
٧- حزين — عكسها اسم علم مذكر
٨- احد الوالدين — عكسها حسن
٩- نكسها اغنية لام كلثوم

عمودي

١- شاعر باكستاني راحل
٢- جدعا في تحمل — جاهل
٣- مدينة عراقية
٤- حرفان متشابهان
٥- تنشر — جدعا في سلام
٦- عراك •
٧- ازدرد — ارغب
٨- شاعر لبناني
٩- عكسها اديب عربي راحل

مارون النقاش ومشكلة المسرح العربي

ما ان يبدأ الحديث عن المسرح العربي حتى نشعر اننا دخلنا في حوار ، باخذ بالتشعب ليقودنا الى جدار مسدود او يتركنا في افق مغلق : آراء وثرثرة وتلذذ بالكلام فقط .

قرن وربع القرن من تاريخ المسرح العربي ، والحديث حوله يدور في القضايا ذاتها .

منذ مارون النقاش وتقديمه البخيل في العام ١٨٤٧ في بيروت ودمشق ، والعاملون في المسرح واصدقاؤهم يتحدثون عن المسرح والتراث ، المسرح والواقع العربي ، المسرح والجمهور ، المسرح والدولة ، المسرح والسياسة ، المسرح والغرب . اي الاسئلة نفسها والتحليل ذاته . وفجأة نستيقظ واذا الحركة المسرحية منذ هذا التاريخ الطويل ما تزال في مكانها : شبه بداية ووقوف عند جزئيات وتفاصيل ، وحديث حول المسرح لا عنه .

ويجيء العدد الخاص بالمسرح من مجلة « الموقف الادبي » الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق ، ليؤكد هذا الكلام . ففي ٣٦٠ صفحة خصصت النصوص المسرحية المنشورة ، الكتابات للكتابة عن المسرح نطالع ، اذا استثنينا ذاتها التي كتبت عن المسرح طيلة هذه السنين المذهلة في طولها وعددها .

واقع الحركة المسرحية

والملاحظة الاولى حول هذه الكتابات انها تتحدث عن مسرح لم يأت بعد ، لا عن مسرح موجود لاعتقادنا بان المسرح لم يوجد بعد . لذلك ننطلق من ان الحركة المسرحية ما تزال في بدايتها ، ثم تروح تنظر كيف يمكن أن يكون المسرح وكيف يجب أن يكون ، وماذا عليه ان يعالج ويطرح ، او انها تصف وتشخص واقع المسرح المضطرب والفوضوي والمتخلف .

ففي استفتاء حول واقع الحركة المسرحية في سوريا طرحته المجلة على ٢٢ مخرجا وممثلا وكاتبا سوريا ، نقرأ الاجابات التالية : « مسرحنا ركام من المشكلات » . « ما زال مسرحنا في مرحلة التكوين » . « واقعنا المسرحي دون هوية » . « نحن في مرحلة التهيؤ » « ازمة يعانيها جميع العاملين في المسرح » . « مسرحنا يسير في طريق خاطىء » . « مسرحنا البعيد عن العصر » .

اي انها جميعها اجابات سلبية رافضة وغير راضية بهذا الواقع المسرحي . مع ذلك — وهذا ما يحير — تشغل هذه الحركة التي يقال فيها انها متأخرة وفي البداية ، الاكثرية الساحقة من المثقفين والشباب . فلم تشهد حركة الشعر ، او النقد ، او الرسم او الموسيقى ، مثل هذا العدد الضخم من الشبان المهتمين والراغبين في العمل كما لم تخصص المجلات الفكرية والثقافية اعدادا خاصة بالشعر ، او بالقصة ، او بالرسم ، كما خصصت للمسرح .

ففي دمشق وحدها صدر عددان خاصان بالمسرح في اقل من سنتين ، في حين أن الشعر ، وهو الاهم والاكثر اصالة وعمقا واتصالا بالواقع والتراث لم يكتب فيه دراسة عميقة واحدة من قبل هذه المجلات .

دراسة مسرحية

تبقى دراسة واحدة في « الموقف الادبي » ، يمكن أن نعتبرها دراسة مسرحية ، لانها تنطلق من واقع مسرحي اي انها تأخذ نصوصا مسرحية وتحللها كتب الدراسة محي الدين صبحي متناولا فيها اعمال محمد الماغوط ، سعد الله ونوس ، وليد مدفعي ، علي عقله عرسان ووليد اخلاصي ، مما يؤكد أن الحركة المسرحية هي النص ، اي الكاتب .

فالمسرح شكل فني كالشعر والرسم وباقي الفنون ، لا يجوز الحديث عنه قبل أن يوجد الفنان اولا ، اي قبل أن يكون هناك اتجاه ورؤيا ووجهة نظر في فهم العالم والانسان . وهذا ما يفسر عدم تقدم المسرح العربي طيلة هذا القرن ، لانه وببساطة ، لم يوجد الكاتب المسرحي بعد .

لقد وجد المخرج والممثل وحتى الجمهور . والجميع ، منذ مارون النقاش ينتظرون هذا الكاتب الذي تأخر مجيئه كثيرا .

مبضع البلازما أو سكين النار

في معهد الطب الاليكتروني باليابان . يضع الان البروفسور باسوهيا ساكوراي اللمسات الاخيرة لاحدث استخدامات الذرة في العمليات الجراحية .

الاستخدام الذري يتم عن طريق ما يسمونه بمسدس البلازما ، وهو يختلف عن مسدس الليزر الذي يستعمله الاطباء الان في العمليات الجراحية . في ان مسدس البلازما لا يصدر اشعاعات الى الجسم ولكنه يعطي حرارة هائلة تقوم بمنع تدفق الدم من الجرح الذي يحدثه المبضع عند اجراء العملية الجراحية .

ومسدس البلازما الجديد . يقوم بالخطوتين معا .. احداث الفتحة الجراحية . ووقف تدفق الدم من جسم المريض . وهذه خطوة هامة جدا وبخاصة عندما تكون العملية الجراحية في انسجة مكتظة بالدماء مثل الكبد او الكلية او المخ او الطحال .

ويتلخص عمل مسدس البلازما ، او مبضع البلازما . في قذف المكان الذي يراد فتحه بطاقة حرارية عاليه باستخدام غازات خاملة اي ليست ذات نشاط كيماوي مثل غاز الهيليوم وغاز الارجون . وهي في حالة البلازما .. اي في حالة تسمح لها بقطع الحديد . كما [illegible] يسمونه [illegible] سكين من نار .

بقي ان نعلم ان للمادة في الحالات العادية ثلاث احوال الحالة الصلبة .. والحالة السائلة .... والحالة الغازية ولكن بعدما ان الطاقة الذرية اوجدت للمادة حالة رابعة هي حالة البلازما . وفيها تصبح كل ذرات المادة مجنونة ومثة مسحونة بنيران الغضب التي اصبحت لعبة العلماء .

مندوب لبنان — بقية

التضحيات والالام .

وقال ان الغاية من القصف هي التخلص من الشعب الفلسطيني او القضاء عليه من جذوره . وما لم يتم وقف هذه الاعمال فانها ستضيف ابعادا جديدة الى المأساة التي تحرق منطقتنا .

وتحدث السيد صمصماني عن عمل وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وقال ان خدمات الوكالة هي اقل ما يمكن بسبب وضعها المالي المتدهور .

واضاف بقوله ان اللاجيء الفلسطيني لا يزال يعيش على اقل من خمسة سنتات في اليوم . كما ان مخصصات الغذاء تزوده بـ ١٥٠٠ وحدة حرارية فقط في اليوم .

وقال ان اللاجئين قد حولوا الى متسولين لم تكن في يوم من الايام سوى [illegible] .

يوغوسلافيا — بقية

الشرق الاوسط تأثيرا سلبيا على اوربا وتثير صعوبات في وجه الاتجاهات الايجابية في القارة .

واضاف المسئولون اليوغوسلاف ان هذا هو السبب الذي من اجله تؤكد على العلاقة بين اوربا والبحر المتوسط وطالما كانت هذه الازمة قائمة فسوف تكون عقبة في طريق تنمية التفاهم في اوروبا .

وتحدث المسئولون اليوغوسلاف عن الموقف في البحر المتوسط فقالوا انهم يعتبرون انه سيكون من الانفصال بل ومن الطبيعي الى حد كبير لو كان البحر المتوسط ينتمي للدول المطلة عليه [illegible] ان هذا غير ممكن بسبب ازمة الشرق [illegible] بصفة رئيسية .

ولكننا نعتقد انه ينبغي على المرء الا ينتظر ان تنتهي الازمة تلقائيا بل لا بد من عمل شيء في مجال التعاون بين دول البحر المتوسط . وبشك انه سيكون من المفيد ان تلتقي هذه الدول ولكن لما كان ذلك غير ممكن في الوقت الحالي فمن الممكن في البداية عقد مؤتمر لدول البحر المتوسط غير المنحازة او غير الاعضاء في احلاف .

ومن جهة اخرى اوضحت هذه المصادر ان يوغوسلافيا تقبل اشتراك دول البحر المتوسط غير الاوربية في المؤتمر كمراقبين .

وعلق المسئولون اليوغوسلاف على ما ابدته بعض دول البحر المتوسط مثل الجزائر وتونس من رغبة لحضور اعمال المؤتمر التي تبدأ باجتماع تمهيدي يعقد في هلسنكي يوم ٢٢ من الشهر الحالي فقالوا ان هناك ثلاث وجهات نظر في هذه المسألة . هي الاشتراك الفعلي او الحضور بصفة مراقب او اطلاع هذه الدول على تطورات المؤتمر بطريقة او باخرى اما بلغراد فهي تؤيد الرأي الثاني .

تأهب — بقية

استعداد على الجانب الاسرائيلي

ومن جهة اخرى وقفت المدفعية الاسرائيلية على اهبة الاستعداد في الجبهة الشمالية الغربية امس وقامت مقاتلات نفاثة باعمال الدوريات في الجو بعد اخطر اشتباكات مع سوريا شهدتها المنطقة خلال السنتين الماضيتين عبر خط وقف اطلاق النار في منطقة الجولان التي تحتلها اسرائيل .

وبدأ سكان المستعمرات الذين قضوا الليل داخل ملاجيء حصينة يصلحون الاضرار صباح امس ويعيدون التيار الكهربائي الى مستعمراتهم بعد ان قصفتها المدفعية السورية طوال ثلاث ساعات امس خلال الاشتباكات . واغلقت الطرق المؤدية الى المرتفعات الوعرة في وجوه المدنيين .

وكانت المدفعية السورية قد قذفت المستعمرات بحممها طوال ثلاث ساعات اول امس بعد ان قامت طائرات اسرائيلية بقصف موقعين سوريين بالقرب من خط وقف اطلاق النار تزعم اسرائيل بان رجال المنظمات الفلسطينيين يستخدمونهما في عبورهم الى الاراضي التي تحتلها اسرائيل والى اسرائيل ذاتها .

تعليق المنظمات الفلسطينية

وفي دمشق اشادت حركة المنظمات الفلسطينية امس بالقوات السورية لتصديها للهجمات الاسرائيلية التي تعرضت لها سوريا اول امس وقالت ان الرد السوري على الاسرائيليين اكد ان هذه الامة لم تستسلم بعد .

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — في تعليق لها على المعارك الجوية والبرية بين سوريا واسرائيل ان الجيش العربي السوري اكد في رده كذلك ان في هذه الامة من لا يساوم على قضيتهم ويكيل اراداتهم .

واضافت الوكالة لقد ردت سوريا امس على اسرائيل الذي اعتدى بغرور وصلف وبطريقة كلها امتهان لهذه الامة واستهتار بوجودها . كان رد سوريا قويا ومشرفا في وقت تزاحمت فيه خطوات التراجع العربية الرسمية بشكل مزر وبدات في الافاق من جديد حملة التدليل والارتماء تحت اقدام الرئيس الاميركي .

وكرر التعليق دعوة حركة المنظمات الدول العربية الى استئناف القتال وفتح جبهاتها امام رجال المنظمات الفلسطينيين .

من هو ؟

لاعب زمنكاوي اشتهر بقدمه القوية وتتألف اسمه من ثمانية احرف لو جمعت الاحرف :

٦ + ٧ + ٥ = وعاء
٥ + ٢ + ٨ + ٤ = فطن
٢ + ١ + ٨ + ٣ = قاصي
٧ + ٢ + ٨ - ٧ = عزيز

حل العدد الماضي

٧ ٣ [illegible]

النجم المصري الذي كان الهدف الذي سجله في مرمى البرازيل [illegible]

[illegible]

المجتمع الرياضي

يقدمه : واصف ضاهر

كلمة الركن

« التعاون والاحتكاك نحن بحاجة لهم »

التعاون كلمة [illegible] تشدقنا بها [illegible] كثرة ترديدها [illegible] نتخبط في القائها على مسامع الكثيرين لنظهر انفسنا بمظهر الغيور على مصلحة شخص ما ولكن لو تبصرنا قليلا في اسباب عدم تنفيذ المعنى الكامل لهذه الكلمة لوجدنا انفسنا اننا قد تناسينا هذه الاسباب ان لم نجهلها ، فالتعاون وليد الحاجة فحاجتنا الى هذه الكلمة وتنفيذها الرقي اكثر بكثير من التغني بها كلما سنحت الفرصة لذلك . ولكن كيف نظهر مندثرين بثياب التعاون الحق ؟ وخصوصا في المجال الرياضي والكروي بالذات ؟ الكل يعلم ان انديتنا تضم بينها الكثير من اللاعبين المهرة الذين اكتسبوا مهاراتهم بذكائهم وحبهم للعبتهم المفضلة « كرة القدم » مع انه لا يوجد بين هذه الاندية اي مدرب مختص لتدريب هذه اللعبة الشعبية . فالتمارين قائمة على قدم وساق وثمارها لا تقطف الا بالاحتكاك الخارجي القوي ، وذلك لتبيان المقدرة في اللعب ومدى استيعاب اللاعب وللاستفادة من الفرق القوية قدر الامكان . فمبارياتنا المحلية اصبحت في عداد المستهلك ، يخيم عليها الروتين الممل ، نفس الفرق تتبارى فيما بينها ، السبب في ذلك بسيط وواضح ، وهو انه عدم التعاون بين الاندية يجعل من المستحيل احضار فرق من الخارج ، فبذلك ندنوا من الهاوية التي ندفع اليها الرياضة وبطرق شتى ، فالرسم البياني لواقعنا الرياضي اليوم نراه في هبوط مستمر ، فاذا ارتفع درجة تصطدم بعثرات تفقده توازنه وترده الى الاسفل عشر درجات .

وانطلاقا من كلامي هذا اود ان اطرح اقتراحا صغيرا ومع ذلك لا اجزم بان الجميع سيأخذه على محمل الجد ، ومع هذا فهو طلقة في الظلام فثمة امل يراودني بانه سيتحقق في يوم هو قريب باذن الله .

واقتراحي هو :

١ — ثلاث فرق من الخارج نستضيفها كل عام وذلك كل ثلاثة اشهر فريق ، تكون المباريات كالتالي :—

أ — المباراة الاولى والثانية تلعب مع الفريق الضيف كل على حده .

ب — المباراة الثالثة تكون مع فريق اقوى من الفريقين الاخرين ، ويقابله عندنا منتخب من معظم اندية الضفة اسباب اقتراحي هذا من القوة بحيث أومن به كدعامة قوية لمستقبل فرقنا ، فانا اومن ايمانا لا يزعزعه اي شك في مقدرة فرقنا على تقديم افضل العروض واقواها .

والاسباب كالاتي ، فهي ذات منفعة جمة لنا ولانديتنا :

١ — من عوائد هذه المباريات نستصلح ملاعبنا ومن ثم بالتدريج اقامة مدرجات لاستيعاب أكبر عدد من الجماهير .

٢ — خلق التنافس الشريف والمثمر بين فرقنا .

٣ — ستختفي عنتريات الملاعب ولاخلال بالمواعيد فتقام المباريات بانتظام لاجل كل لقاء خارجي .

٤ — باذن الله ومع دعاء خالص من القلب ، فربما كانت بالافق اطلالة اتحاد يضع النقاط فوق الحروف . واخيرا اطلب من الله عز وجل بأن يلهم ذوي الشأن بهذا الامر ، ان يكونوا على مستوى من المسئولية ، تجعل هذا الجيل والجيل القادم افضل ممن سبقوه .

فهمي رشاد الششتاوي
القدس

تنس الطاولة

تغلب فريق الاتحاد الرياضي — نابلس لتنس الطاوله على فريق فندق الانتركونتننتال في القدس بخمس نقاط مقابل اربع وذلك في المباراه الودية التي جرت بينهما على طاوله الانتركونتننتال .

حكم المباراة ماجد السلايمة

عتاب ...

وردنا بعض الانباء المتضاربة [illegible] فريقي الاتحاد [illegible] وجمعية الشبان المسيحية التي اقيمت يوم الثلاثاء الماضي والتي انهاها الحكم باحتساب هدف التعادل الثاني الذي اعترض عليه اعضاء فريق الجمعية بشكل غير مرغوب فيه .

ان مردنا هو معروف فيما يتعلق [illegible] وان اي اعتراض غير [illegible] دوافعه واسبابه [illegible] التي قام فيها بعض افراد فريق الجمعية غير مقبول ومرفوض .

ان قرارات الحكم بعد الاقتناع بها لها حرمتها وعلى الجميع من اداريين ولاعبين وجمهور الامتثال بها ... ان اي حكم يرضى به الطرفان عند اطلاق صافرة البداية هو حكم طيلة المباراة والمفروض ان نحترم ونمتثل لقراراته ولا يحق لاي كان الاعتراض عليها .. غير انه لا مانع لرئيس الفريق لفت نظر الحكم الى بعض الامور ولكن للحكم الحق في رفضها او قبولها .

نرجو ان لا تتكرر مثل هذه الاحداث وخاصة من فريق كبير كفريق الجمعية له سمعته ومكانته وجمهوره ...

حول مباراة سلوان وشباب يافا

لقد استمتع جمهور القدس الرياضي بمباراة قوية ومثيرة استعرض فيها فريقي سلوان الرياضي المقدسي واتحاد شباب يافا بعض فنون الكرة وقدما عرضا نال رضى الجمهور الذي يتشوق باستمرار لمثل هذه اللقاءات والاحتكاكات الكبيرة .

لقد تقاسم الفريقان شوطي المباراة حيث ضغط فريق سلوان في الشوط الاول واستطاع احراز ثلاثة اهداف متتالية لينهي هذا الشوط لصالحه بحصيلة الاهداف الثلاثة مقابل هدفين احرزهما فريق اتحاد شباب يافا .

كان على فريق سلوان ان يحافظ على هذه النتيجة في الشوط الثاني ويواصل اللعب بنفس القوة والنشاط الذي بذلهما في الشوط الاول الا ان هدف التعادل الثالث وبصورة خاصة الهدف الرابع ليافا ادخل الياس والارتباك في صفوف فريق سلوان وبدا التفكك وعدم التفاهم واضحا بين افراد خط الوسط وافراد هجومه الذي اضاع عدة اهداف امام خط المرمى كما لازمه الحظ السيء في تضييع اهداف اخرى الشيء الذي ساعد فريق شباب يافا في استرداد كرات جميله .

واحراز ثلاثة اهداف رائعة اثارت اعجاب وحماس ورضى الجمهور [illegible] هذه المباراة لصالح فريق اتحاد شباب يافا بحصيلة خمسة [illegible] مقابل ثلاثة اهداف لسلوان .

[illegible] استقبال الجمهور وتشجيعه [illegible] للفريق الضيف

[illegible] الحكم . وعلى غير عادته [illegible] في قراراته وكانت اغلبها [illegible] .

بطولات في القوة البدنية ورفع الاثقال وكمال الجسماني

تقام في قاعة جمعية الشبان المسيحية مساء الجمعة القادم التصفية الداخلية في القوة البدنية لابطال جمعية الشبان المسيحية كما تقام تصفية اخرى في كمال الاجسام مساء الجمعة ٢٤-١١-٧٢ وذلك استعدادا لمباريات البطوله التي ستقيمها الجمعية في رفع الاثقال والقوه البدنية وكمال الاجسام في الاسبوع الثاني من شهر كانون الاول بين ابطال اندية الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد كان لنا لقاء مع البطل الاردني السابق ومدرب جمعية الشبان المسيحية في هذه الالعاب السيد عيسى الطمس تكلم لنا فيه عن القوة البدنية والتي لا يعرف عنها رياضيونا الكثير .

يقول السيد طمس ان رياضة القوه البدنية لا تقام فيها بطولات عالمية حيث لا يوجد لها اتحاد دولي ولكن تقام بطولات داخلية كثيرة

كذلك فللقوة البدنية قانون ومقاييس فوز وغيره فهي تكملة للتربية البدنية

ومقاييس الفوز بهذه الرياضة هي في ثلاث رفعات تسمى الاولى رفعة الضغط على البنك . والرفعة الثانية رفعة الارجل والثالثة رفعة التابين حيث تجمع العلامات وتعلن الثلاث ويعلن الفوز كذلك فان للقوة البدنية اوزان مختلفة تطابق اوزان رفع الاثقال

نرجو لهذه البطولات كل توفيق ونجاح ...

حفلة مصارعة وجودو كبرى

يقيم نادي الكاثوليك العربي في القدس حفلة كبرى في المصارعة والجودو يشترك فيها ابطال النادي وذلك مساء الغد — الاحد — في تمام الساعة السادسة على مسرح مركز تراسنطه الرياضي في بيت حنينا .

ثاني الجمعية والاتحاد

تغلب الفريق الثاني لجمعية الشبان المسيحية في القدس على الفريق الثاني لنادي الاتحاد الرياضي — نابلس بسبعة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في المباراة الوديه بكرة القدم التي جرت بينهما على ملعب [illegible] صباح يوم الثلاثاء الماضي .

بلا رقيب

كتاب مفتوح الى رئيس بلدية [illegible]

انني واحد من [illegible] يسكنون في الخليل وقراها واجب ان [illegible] الشيخ الجعبري بعض الاسئلة :

١— ما هي الخدمات التي قدمتها سماحتك الى اهالي الخليل منذ [illegible] سنوات مضت وانت تتربع على كرسي الرئاسة في بلدية الخليل .

٢— كم مقبرة حاولت التمل على [illegible] الا من [illegible] سيادة [illegible] .

٣— من هو الشخص المحتاج الى عمل ليعيل يتامى او محرومين ويحمل شهادات جامعية عالية وطلب مساعدتك للحصول على عمل وساعدته باستثناء افراد عائلتك واولادك وما هي الشهادات التي يحملونها بالله عليك . وكم عدد العمال غير الجعابرة في بلدية الخليل يا صاحب السعادة ؟

٤— والكهرباء واين هي في الخليل وكم من الاكاذيب تابعت من سماحتكم واخرها ان القدس العربية ترفض وتقرأ في الصحف وفي اليوم الثاني ان القدس على استعداد لايصال التيار الكهربائي خلال شهرين وكيف انك تامر الموظفين بقطع التيار الكهربائي عن الحرم الابراهيمي الشريف مقابل انارة بيتك .

٥— والماء والقسم بالله انني لم [illegible] في بيتي منذ عشرين يوما ومع هذا ادفع الى بلدية الجعابرة دينارين شهريا .

[illegible]
الخليل

الوجاهة التقليدية في مهب الريح

ان خلفية المصالح الشخصية والمحافظة على المكاسب الفردية هي دائما حافز ومنطلق الوجاهات التقليدية للعمل ، وهي في سبيل ذلك لا تدع بابا الا طرقته ، وسرعان ما تنفتح بوجهها الابواب عن مضاربها يقف خلفها السادة المتنفعون دائما يلوحون لها بالعبور وسرعان ما يلج الوجيه التقليدي الابواب ، [illegible] منه الصغر والبطن ، مزينا له خياله انه قد وصل الى قمة المجد والعظمة ، يتخيل ان معسكر الجماهير العريضة يطلق بين يديه ، [illegible] الصحف والاذاعات ووسائل الاعلام تعلي بالتصريحات عن الشخصية العظيمة ، فتسير الشخصية التقليدية مسلطة عليها الاضواء المصطنعة ، ولكن الى اي مدى ؟ في لحظة فاصلة مشؤومة سرعان ما تجد الشخصية التقليدية نفسها في غمرة الظلام ، وقد اطفئت من حولها كل الاضواء ... عندها وربما عاشت في جنباتها عبيره مع نفسها تنظر في ذاتها لتجد نفسها قد فقدت كل شيء ، وربما ندمت حيث لا ينفع الندم .

هذا ما يحدث عادة للوجاهة التقليدية مع اسرائيل ، ومع نظام شرقي الاردن على حد سواء ، وهذا ما تشهده الجماهير الفلسطينية في المشاهد الدراماتيكية التي تعيشها الشوا ، وهذا ما ستشهده في المستقبل من غيره من الوجاهات التقليدية ، لقد كان الرجل الصديق المغرب ، والشخصية المرموقة التي سلطت عليها الاضواء ، وبعد ان استهلك غاب عن المسرح .

ان الوجاهة التقليدية مهما احترمت وقربت ومهما اعتقدت في نفسها طول البقاء ، كلما استنفذت ومصالحها الشخصية فانها ستخرج في النهاية خاسرة ، وهي اذ تعلم مسبقا ان اسرائيل تضع اعتبارات امنها وترسيخ وجودها فوق كل الاعتبارات الاخرى ، وانها مستنفذة الوجهاء ، وهي اذ تعلم ذلك كان عليها ان تحدد لها موقفا ثابتا من اول الطريق حتى نهايتها ، والا فانها تفقد الثقة الجماهيرية ، ولا ومتداولة المكان اخرا .

واذا كانت اسرائيل تتعامل مع اصدقائها واعدائها منطلقة من خلفية امنها وترسيخ كيانها فان نظام الحكم في شرقي الاردن ينطلق من خلفية تكريس وجوده وتثبيت كيانه ايضا ، وهو من هنا ، يلجأ الى تكريس الاقليمية البغيضة ، ومن هذا المنطلق ايضا يتعامل مع الوجاهات التقليدية وغيرها ، حتى غدا في معزل ما يسمى بالاتحاد الوطني ، حيث ان نظام الحكم قد قرب وصادق وسلط الاضواء على شخصيات فلسطينية تقليدية وما ان اوصلها الى القمة حتى القى بها في الحضيض بعد ان قضى منها وطره ... وهكذا تتكرر المشاهد الدراماتيكية الكوميدية [illegible] ... وتبقى الوجاهات التقليدية كورقة في مهب الريح .

محمد محمود السويطي
دورا — الخليل

كل شيء يرجع لاصله

لقد شاهدت قبل اسبوع في التلفزيون تمثيلية اردنية عنوانها في بلاد الرسول صلعم — وهي تمثل كيف كان القرشيين ومنهم ابو جهل وابو الحكم يعذبون بلال لانه [illegible] وكانوا يضعون على الرمل في [illegible] القيلولة ويضعون على بطنه الصخر لكفر ولكنه يأبى الا ان يقول احد احد . وكان يمثل بلال الممثل ابو سرور ، وكان يمثل ابو جهل وابو الحكم الاردنيون فلا غرابة في ذلك لان هذه الطينة من هذه العجينة ففي سجون عمان عشرات الالوف من المساجين البريئين المظلومين فمنهم من سجنوه ليختلسوا ماله ومنهم من سجنوه ليستولوا على مصنعه ومنهم من تفوه بكلمة فزج به في السجن وقد فقدوا الضمير والرحمة لان كل مسجون له عائلة واولاد فليموتوا جميعا .

ان قبيلة قريش كانت تعبد الاصنام وشبيه السذج يعبدون للالــه ، الواردين من [illegible] والملشية ثم ياتي زعماؤهم في الليل ويسرقوا كل ما وضع من القرابين وفي الصباح يكذبون على الشعب الساذج ويقولون لهم لقد قبلت الالهة قربانكم ولذلك اخذته الالهه . والحال من بعضه في الاردن فحكام الاردن يعبدون الكراسي ليختبئوا وراءها كي يسرقوا من المال كل ما وصل لايديهم حتى اعانات اللاجئين ايضا تسرق فحكومة الاردن تعتبر عصابة مسلحة تسرق وتنهب وتزج الابرياء في السجون وكل عدة سنوات ترجع خطوتين الى الوراء وحكومة . عفوا . وعصابة مثل هذه تحكم الاردن بالظلم والسجن والحديد والنار مصيرها الفناء باذن الله ولينظروا الى كل حاكم ظالم كان جزاؤه من الله الزوال بلا شك . عودوا الى صوابكم يا حكام عمان ولا تحيكوا المؤامرات على شعبكم ولا تسيئوا معاملتكم معه فالراعي مسئول عن رعيته وعن سلامتها لا ان يبطش بها ويجرم . لقد قال عمر رضي الله عنه . متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا . تذكروا الله ان كنتم تعرفوه وتوقعوا ان يبطش الله بكم وباولادكم كما تبطشون في الشعب البريء . لقد قست قلوبكم كالحجارة بل اقسى لان من الحجارة ما يتفجر منه الماء . لقد خرج الايمان من قلوبكم فلا ضمير ولا خوف من الله . ام تحسبون ان ملايين الدنانير ستشترون بها انفسكم كلا والف كلا انتم لستم مخلدون انكم ستمرون في الدنيا مر الحرامي وليس مر الكريم ثم ترجعون الى الله الذي خلقكم لتحاسبوا على كل صغيرة وكبيرة ولتكوى جباهكم وجنوبكم بالمال الذي جمعتموه سرا وعلانية . وهل تخافون من فضيحة الشعب لكم ولا تخافون من فضيحة الله الذي يراقبكم ثم يجزيكم بما عملتم . كما تقول الاية الكريمة . يوم تشهد عليهم ايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون صدق الله العظيم . فذكر ان نفعت الذكرى .

بنت الشاطيء

نحو ثورة ثقافية عربية

ثورة ثقافية عربية اجل ... ما اشد الحاجة اليها ما دمنا نناضل من اجل ثورة عربية شاملة .. وما دمنا قد حققنا مستويات ومراحل من هذه الثورة في هذا البلد العربي او ذاك .... ما احوجنا الى ثورة ثقافية تدعم الخطوات التي تحققت وتعمقها وتواصل الخطوات التي استكمال بقية اعباء العمل الثوري على المستوى العربي كله .

ولسنا في حاجة الى مقارنة او تمايز بين الحاجة الى ثورة ثقافية عربية او بين اي ثورة ثقافية اخرى صينية كانت ام غير صينية . فكل ثورة تحقق تغييرا في الهياكل او الابنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية عامة لمجتمعاتها تحتم بالضرورة استكمال هذا التغيير بتغيير كذلك في الهياكل او الابنية الثقافية لهذه المجتمعات . بغير هذا تظل الهياكل السياسية والاقتصادية الجديدة معرضة للانهيار فاقدة لقدرتها على الاستمرار بل لا يتحقق للثورة جوهرها وهي تغيير الانسان وتطويره وتجديده وتفجير طاقاته على المشاركة والابداع مع انتصار كل ثورة تبدأ الحاجة المباشرة الى استكمالها ودعمها وضمان استقرارها واستمرارها وتجددها بثورة ثقافية هكذا كان الحال عندما انتصرت الثورة السوفياتية . وهكذا الحال عندما انتصرت الثورة الاشتراكية في مختلف انحاء العالم . بل هكذا الحال في كل منعطف جديد من حياة هذه الثورات التجديدية . ولا تشذ الثورة الصينية عن ذلك وان كانت لها ظروفها الخاصة .

الثورة الثقافية هي تغيير وتجديد الهياكل والابنية الثقافية للمجتمع من تصورات واذواق وعادات سلوكية وقيم بما يتلائم واحتياجات التقدم . وبما يحقق للانسان تكامله الحاضري وفاعليته الخلاقة .

ان الثورة الثقافية التي نحن بحاجة اليها هي امتداد وتطوير لافضل ما في الانسان تكوينا وتراثا انها ليست انقطاعا عن تراث الماضي او انفلاتا عن حقيقة الانسان ... بل هي تنمية لكنوز العقول والقلوب والقدرات الانسانية عامة .. واذا لمسنا في الثورة الثقافية الصينية محاولات متطرفة للانقطاع عن تراث الماضي للانسانية فليست هي سمة الثورة الثقافية بل لعل ذلك كان لسوء الفهم او سوء التطبيق او التفسير .

وفي النهاية نسأل ما هو طريق الثورة الثقافية في ثورتنا العربية . طريقها في تقديري محدود بظروف هذه الثورة .

فؤاد مشعل — رام الله

همسات

لست ادري ...

بماذا اخاطبك وبماذا ابدا وكيف اعبر عن شعوري واحساسي . وما في خبايا نفسي وما بين ضلوعي وما يكنه عقلي وما يردده تفكيري .

وما تراه عيوني حين تنسدل وما يبصره وجهي وعلى ماذا يدل وحين تسالين يعجز لساني فصمت ... واصمت واتطلع الى الافق لعلني الاقي بين نجومه .. لتبعدي عني الصمت وهمومه .

— وحتى قلمي هذا يخط كلماته بحروفه نثيرة لم يقف برهة .. وتتجمد يدي في حيرة بربك اجيبيني عن نفسي انا احس اني لا اعرفها حين عرفتك وما اعترف بها الا لك .. وما حبي الا لك حبا .. نرى ما هي اخر هذه الهمسات وهل ستنتهي ام تستمر ..

لست ادري ..

عبد الهادي ابو نصيرة
بيت نحم

سليمان الطهراوي — مخيم الشاطيء — غزة

نشكرك على ثقتك بنا ، بخصوص الاعلان الذي ارفقته برسالتك تاسف لعدم تمكننا من نشر مثل هذه الاعلانات دون الحصول على موافقتك الخطية التي يجب ان تتم على الاقل امام وكيلنا في غزة .

احمد محمد احمد — الساوية — نابلس

اعذرنا اذا لم نستطع ان ننشر قصيدتك بسبب ان الخط الذي كتبت فيه غير واضح .

نادر توفيق ناصر — الزبابدة — جنين

الطريقة لتنشر مقالك الذي اشرت اليه هو ان تبعث به الى عنوان الجريدة في القدس واذا ما وجدنا ان مقالك صالح للنشر فسياخذ طريقه الى المطبعة كاي مقال اخر . اننا لا نتعامل مع كاتبي المقالات من خلال اسمائهم ومعرفتنا وعدم معرفتنا بهم بل من خلال مضمون وجودة مادة المقالات نفسها .

ترحب بك صديقا للفجر وشكرا على عواطفك النبيلة نحونا .

رجب عوض ابو جمال — كفل حارس

. الحب .. في .. بلدي . محاولة اولية على درب الشعر الطويل الشاق اني وان كنت لا انوي تثبيط عزيمتك الا انني لا املك سوى النصيحة لك بان . تدمن . على قراءة دواوين الشعراء القدامى والمعاصرين لكي تمسك بناحية الشعر وتتمكن من فرض اشعارك على صفحات المجلات والجرائد .

ودعاء من الاعماق ان يملا النجاح دنياك ...

هشام عبد الحميد عوده — كفل حارس

ان ما قلته عن السعادة وارد . لكن ما رايك فيما يقوله الاخرون عنها بانها — اي السعادة — في رضى المرء عن نفسه . على كل يظل الجواب عند السعداء . هل تعرف احدا منهم هذه الايام .. ؟

« رأي في التعليم »

بمه مشكلة تواجه الشعب الحر اعقد من مشكلة اكتشاف وتنمية وحسن توجيه المواهب . في الواقع يتوقف مستقبل ومصير الشعب كشعب حر ، في مقدرته على حل هذه المشكلة ان المواهب المضمورة ، هي بداعة ضائعة ، وان المقدرة الانسانية الموضوعة في غير مرسمها هي خطر على قدرتنا في البقاء والنمو . ومن ثم ينبغي على مجتمع مجموع ان يعمل على مساعدة الفرد في التماس الوسائل التي تحدد شخصيته المتفرده ، وان يضعه في صفوف اخوانه دون اذابة او تدمير الشخصية .

ان الانسان لا يزال يسمع المناقشات حول « الكم » او « الكيف » في موضوع التعليم . ومضمون هذه المناقشات هو ان في مقدور المجتمع ان يختار بين تعليم عدد قليل من الناس تعليما راقيا ، او عدد كبير من الناس تعليما اقل رقيا اي ان المجتمع لا يستطيع ان يجمع بين الامرين . ولمن مجتمعا مثل مجتمعنا لا بد له من الجمع بينهما . انه يطالب بمعدل لتنمية الطاقات الفردية يرتفع جميع المستويات . ان فلاسفة القرن الثامن عشر الذين جعلوا من المساواة اصطلاحا اساسيا في القاموس السياسي لم يقصدوا ابدا ان يتساوى الناس في كل مظاهر الحياة . ان الناس لا يتساوون في امكانياتهم الفطرية . وبالتالي في معارفهم المكتسبة ومقدرتهم على التملك . ونحن باتفاقنا للنظرة العامة الى المساواة ، اكدنا وجوب المساواة في اتاحة الفرصة للجميع او ما يسمى « تكافؤ الفرص » وهو معنى يعترف بصراحة بالفوارق في المقدرة وفي الامكانيات ، وباتاحة الحرية لهذه الفوارق في العمل ، فانها من ناحية اخرى ستؤدي الى هذه الحرية التي انتجت هذه الكثيرة من عظماء العالم . وفي سبيل السعي الى الجودة والتفوق هناك اعتبارات كثيرة ينبغي الا نغفل عنها ، اولا يجب أن يشمل المعنى الذي نضعه للتفوق انواعا كثيرة في جلائل الاعمال في مستويات كثيرة ، في مجال النشاط الفكري ، والفن ، ومجال النشاط الاداري والبراعة الصناعية والعلاقات الاجتماعية ، والفنون الصناعية .

ثانيا : يجب أن نعرف ان التفوق ليس نتيجة مقدرة فطرية فقط . وانما أيضا نتيجة البواعث او حوافز معينة ، وصفات شخصية خاصة وكلما لاحظ الانسان عملا جليلا في الحياة اليومية ، زاد يقينه بقيمة هذين العاملين الاخرين واخيرا ننبغي أن نعرف ان الحكم على الفوارق في المواهب ، يختلف تماما عن الحكم على الفوارق في القيم الانسانية .

وليد عطا ريان
نابلس — مخيم بلاطه

هكذا من الاهل

الحرم الابراهيمي ودايان وما هو مطلوب ..!

جميل حمد

لست على استعداد ، مهماأثير من زوابع حول التعليمات الجديدة التي اصدرها الحكم العسكري الاسرائيلي بشان صلاة وزيارة اليهود للمسجد الابراهيمي بالخليل ، ان اوقع نفسي والقراء في تناقض فرعي، يقودنا جميعا من حيث ندري ولا ندري ، الى حلبة التعصب الديني ، حيث يكون الدم هو البساط الاحمر الذي يتحاور عليه الطرفان المتصارعان ،ومن كثرة ما تتعب الاعين في مشاهدة المنظر العنيف ، يصعب عليها التمييز بين الغالب والمغلوب ،هذا اذا استعملنا تعبيرا رياضيا، اما اذا اردنا ان نعطي الاشياء والحوادث اسماءها ، فاننا نقول ، في صراع البساط الاحمر يتعذر التنبؤ بشدة النزيف واستمراريته بين هذا الفريق وذاك الجانب .

أردت من هذه المقدمة القصيرة ، ان اقفز الى القول بان ما تحاول السلطة العسكرية الاسرائيلية ، لايمكن — بل من الواجب — الا يؤخذ من وجهة نظر دينية بحته ،لاننا ان وقعنا في هذا الخطأ ، فانما نسقط من واقعنا وحساباتنا قضية الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية ، تلك القضية التي تتفرع منها جميع المشاكل التي يواجهها الانسان العربي الفلسطيني المحتل كل يوم . وقضية الاحتلال لا يجوز وطنيا وانسانيا ان تطرح طرحا دينيا ، لانها بهذا الطرح تتحول الى قضية يصبح فيها المسجد او الكنيسة او المكان المقدس هو البقعة الاكثر اهمية ،والواجب التمسك به ، والدفاع عنه والصراخ من اجله ومساعدا ذلك يمكن التجاوز عنه والتفريط به ..!

من هنا تتبع نتيجة منطقية ،وهي ان السلطات الاسرائيلية المحتلة عندما اصدرت تعليماتها بشان الصلاة والزيارة في اروقة الحرم الابراهيمي ، لم تكن واقعة تحت ضغط الدين او حوافز الايمان، بل كانت ، وعن سبق اصرار وبكامل الوعي ، تنفذ مخططا سياسيا ، تماما كما اقدمت قبل اشهر على مصادرة مساحات من اراضي اهل مدينة الخليل ، ودايان الجنرال عندما زار مدينة الخليل في اول ايام عيد الفطر ، كان تحت تأثير حافزين سياسيين :

اولهما أن دايان وبالتعليمات العسكرية الجديدة بشأن الحرم الابراهيمي ، قد عقد صفقة شراء لاصوات الناخبين اليهود المتدينين الذين يشكل حزبهم ضرورة قصوى لتشكيل حكومة تتمتع باغلبية ، ولو كانت ضئيلة في الكنيست الاسرائيلي. ودايان بدخوله ميدان الصراع المبكر على رئاسة الحكومة الاسرائيلية ، لا يتورع ان يستغل اراضي وممتلكات ومقدسات العرب الفلسطينيين في عملية ابتزاز مفضوحة لكل اصوات اليهود المهووسين دينيا ، والمتشنجين تاريخيا ..

أما الحافز السياسي الثاني الذي كان وراء زيارة دايان للخليل فهو موجه للذين خارج اسرائيل ، عربا واجانب .ذلك أن صورة ما يحاول دايان ان يعلقها في اذهان العرب ، ولا أقول كلهم ، بل بعضهم ممن لا يعرفون من السياسة الاسرائيلية الا الجانب « المستشرق » منها ، بأن الجنرال يعرف العرب، ويحرص على مراضاتهم ، وتطييب خواطرهم ويعدهم أن « يتشاجر » مع غولدا ، « ويؤنب » غاليلي ، « ويفهم » « ايبان » على عدم تقديرهم للمشاعر الدينية عند العرب .أما الاجانب فليفهموا من زيارة دايان للخليل ، بانها عملية انقاذ للموقف ، ومحاولة منه للحد من التيارات الدينية المتطرفة داخل اسرائيل !! .. وتطير السفارات الاجنبية البرقيات المليئة « بحكمة الرجل » « وبعد نظر الجنرال » ،« وحنكته السياسية » التي تؤهله لان يكون رئيس وزراء ناجح ،تماما كما هو وزير دفاع ممتاز ...!! ومن لا يصدق من العرب والاجانب فعليه بالاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي ، فمن خلال مذياعها وشاشته يسمع ما يسر الاذن .. ويبهج النظر وعين الحسود فيها القعود.. ومن لا يعجبه . يسلم هويته على احد الجسرين ويرحل .!!

هذا هو الجانب الاساسي والمهم في قضية الحرم الابراهيمي ، أما الجانب الديني منه فما اعتقده هو ان اليهود لهم الحق بزيارة مغارة « المكفيله » أما المسجد الابراهيمي فلا يحق لهم الصلاة فيه ، لان هذا المسجد ليس جزءا من المغارة وكلمة مسجد تكفي لان تثبت انه ملك للمسلمين وحدهم .

أن اليهود الذين اقاموا الدنيا ولم يقعدوها يوم اساء بعض العرب لمقابرهم في القدس العربية ، ينسون ويريدوننا ان ننسى ان اسرائيل قد حولت مسجدا اسلاميا في يافا الى ناد ليلي ، ومسجد المسلمين في بئر السبع الى متحف ، كما أقامت على مقبرة المسلمين في « مامن الله » منتزها عاما تجري عليه كل انواع « ممارسة الفضيلة » !!

وان اليهود الذين ما انفكوا يضخمون ويملأون الدنيا صراخا على موقف سلبي اتخذه بعض العرب بحق مقابرهم ،يسجلون اليوم على انفسهم في صفحات التاريخ ، انهم استولوا على مسجد اسلامي في الخليل ، لايرتبط فقط بعقيدتهم بل بتاريخهم ..

ان الاستيلاء على الحرم الابراهيمي في الخليل ، يفضح ادعاءات اسرائيل ، وكل « طبلتها » « وزمارتها » حول حماية المقدسات وحفظها وحرية الوصول اليها . وهذه قناعة لا يمكن ان تزول من نفوسنا مهما حاولت اجهزة الدعاية الاسرائيلية ان تلبسها من البراقع ما سيظل مفضوحا الى الابد ...!!

أما ما صدر حتى الان من ردود فعل محلية للاجراء الاسرائيلي في الخليل ، فالكلمة فيه يجب ان تكون شجاعة وتصدر عن محبة الوطن . أن أسلوب العرائض والبرقيات والمذكرات قد أستهلك الى درجة العدم ، كما أن رفض دايان مقابلة الهيئة الاسلامية ،لا يمنع هذه الهيئة من اتخاذ موقف عام يتم خلاله تجنيد كل الطاقات ، واستعمال كل الاساليب لاثارة القضية على جميع المستويات وتوفير كل عناصر ابطال تنفيذ الاوامر الاسرائيلية بخصوص حرم ابراهيم .

أما بلدية الخليل فالموقف السياسي المطلوب منها جماهيريا امام تحدي سلطات الاحتلال العسكرية لمشاعر المواطنين ، هو تقديم استقالتها تماما كما حدث في غزة ،لتجنب نفسها التوقيع والموافقة على انتزاع حق ديني وتاريخي منها على ايدي سلطة عسكرية محتلة .. واذا ما اقدم مجلس بلدية الخليل على استقالة رافضه مسببه فسنعيد نحن المحتلين لصفحات التاريخ العربي الحديث بعض نقائها وروعتها .

ويظل الموقف البديل لما هو مطلوب من الهيئة الاسلامية ومجلس بلدية الخليل ، مزيدا من الصمت .. بل اكثر من الصمت كله ، وهو أن نعطي مفاتيح الحرم الابراهيمي والمسجد الاقصى والصخرة المشرفة « للشيخ » دايان ، ونرفع له علم اسرائيل عليها ونمتنع عن الصلاة حتى يدرك دايان في المستقبل القريب والبعيد ، ان هنالك امة عربية وشعوبا اسلامية ...!!

والمقصود هنا ، رغبة تغلي داخل العروق ، بارادة اكثر صلابة ، وعزم اشد قدرة على عبور فهم طبيعة الاحتلال ...!!





هيـك جامعـة بدهـا هيـك طـلاب

« مع الاعتذار لبعض اعضـاء اللجنة التحضيرية »

أغرب رواية تصدر في أمريكا اللاتينية

« طائر الليل السفيه » للكاتب التشيلي جوزي دونوزو رواية صدرت في الفرنسية عن « دارئوسوي » الباريسية .

والروائي « دونوزو » شخصية غريبة توصل الى تقديم عمل روائي من اغرب واهم الاعمال الروائية الصادرة في اميركا اللاتينية .

فعالم هذا الكاتب مليء بالشخصيات التي تفقد اشكالها الانسانية المسجونة في ابنية كبيرة معقدة كالمتاهة . ويحكم هذا العالم اشخاص مخيفون ، او عجائز يتعلقن بجسد ينتهي وتتلاشى .

لكن يبدو ان الرجال في هذا الجو كطيور ضعيفة فقدت ريشها بعد ان تكتشف عدم كفاءتها في الحياة ، فتلجأ الى الغيبوبة في الجنون ، او في الموت

وتجري احداث رواية « طائر الليل السفيه » في مبنى يتداعى ، تحافظ عليه عائلة كبيرة منذ القرن الثامن عشر عندما كان ديرا تسجن فيه احدى الساحرات ، وتحوله الى « بيت للراحة » يقطنه عدد من الاطفال والعجائز .

ويعيش نزلاء الدير القديم بفضل كرم العائلة . لكن العجائز يتمكن من السيطرة على اسيادهن وتقول احداهن :« الشيخوخة هي اخطر اشكال الفوضى » .

الرئيح والرماد

رواية « دونوزو » ، « طائر الليل السفيه » محاولة للدخول في نفسيات افراد الطبقة الشعبية ، وبالتالي ، دخول اخر في نفسيات الطبقة البورجوازية للثار والتشفي .

وهي ، الى ذلك ، تشابه في مجموع احداثها وشخصياتها العديدة مع شخصية « همبرتو بانيازولا » احد شخصيات الرواية البارزين ، الذي يحرق كتبه ويمتنع عن الكلام ، ثم تخبطه النساء اخيرا بثياب عنيفة لانه لا يتمكن من الولادة ولا من الموت » ويرمى في النار حيث يحترق وتبعثر الريح رماده .

● نيويورك

لصوص يسرقون حديقة حيوانات

اغار لصوص على حديقة حيوانات للاطفال في نيويورك وحملوا معهم حيوانات تقدر قيمتها بحوالي ٣٠٠٥ دولار بينها ١١ راسا من الغنم و ١١ عنزه وثور ابيض صغير وسلحفاة .

● اجاكسيو

اسد يعض طفلا

عض اسد يبلغ من العمر ١١ شهرا طفلا في العاشرة من العمر في ساقه عندما حان يجري تقديم ماء للاسد في قاعة المطار الرئيسية في كورسيكا اثناء توقفه وهو في طريقه الى حديقة حيوانات في جنوب فرنسا .

● رومـا

هز الكلب ذنبه فاستراح البوليس

هز الكلب « مارني » المدرب على اكتشاف الحشيش في مطار روما ذنبه وازال مخاوف البوليس من وجود متفجرات في حقيبة ملابس مهجورة . ووجد البوليس في الحقيبة ١٤ كيلو غراما من الحشيش .

● ناساو

العثور على كنز ضائع

عثر مكتشف اميركي على كنز لاحد القراصنة من سبائك وعملات فضية تقدر قيمتها باكثر من مليون دولار غارقا تحت المياه تجاه جزيرة اباكو .

ولم يتعرف بعد على جنسية سفينة القرصان الغارقة التي عثر على الكنز بداخلها.

حبا في الملك فيصل ام حبا في ماذا ..؟؟

كمبالا — وكالات الانباء — دعا الرئيس عيدي امين عددا من دول افريقيا الشرقية وافريقيا الوسطى وحركات التحرير الافريقية الى ارسال وفود اسلامية الى هنا في الاسبوع القادم لاستقبال الملك فيصل .

ومن المقرر ان يصل الملك السعودي الى اوغندا يوم الثلاثاء القادم في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام .

من العجلة لم يسرقا المبلغ كاملا !

فبتل فرنسا — اقتحم مسلحان احد المصارف هنا امس واستولوا على ما قيمته ٩٠٫٠٠٠ جنيه استرليني لكنهما كانا من العجلة بحيث انهما اسقطا رزمة تحتوي على ٥٧٫٠٠٠ جنيه استرليني . ولم يتوقفا لاستعادة الرزمة .

كلية زراعة ولا ارتفاع في اسعار البنزين بلبنان

بيروت — اعلن الدكتور البير مخيبر رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة ووزير التربية انه انتهى من دراسة مشروع انشاء كلية زراعة بالجامعة اللبنانية .

وذكر في مؤتمر صحفي عقده امس ان مشروع الكلية سيبحث في اجتماع عمل يعقد برئاسة الرئيس اللبناني سليمان فرنجية في الاسبوع القادم .. .

ومن ناحية اخرى نفى الوزير اللبناني في تصريحاته التي اذاعها راديو بيروت عن وجود اي قرار برفع سعر البنزين .

هل يدرس الشعر برجوازيا ؟

يدرس جلال فاروق الشريف في دراسة يضمها العدد رقم ٥ « ايلول ١٩٧٢ » من مجلة « الموقف الادبي » ، التي يصدرها اتحاد الكتاب العرب في دمشق ، موقع الشعر العربي المعاصر ومستقبله ،وقد حملت مقالته هذه عنوان «حول الاصول الطبقية والتاريخية لظاهرة الشعر الحديث ».وهو ينطلق كما يقول ، من محاولة « لوضع الشعر العربي الحديث في اطاره التاريخي ولفت النظر الى العوامل التي ادت الى نشوئه ، وما يحتله من مكانة في المرحلة الراهنة » .

ولفهم الملامح الاساسية التي يتسم بها هذا الشعر كان لا بد كما يعتقد الكاتب من ربط نشوئه لمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرافقة لهذا النشوء .

واولى الملاحظات التي يسجلها جلال فاروق الشريف ، ان الشعر العربي الحديث يقدم « نموذجا صارخا لتطابق مذهل بينه وبين الشروط الخارجية التي تتمثل بخاصة في صعود طبقة اجتماعية معينة وسيادة ايديولوجيتها » .

ما هي هذه الطبقة ؟ وما هي ايديولوجيتها ؟

انها ، على حد قوله ، طبقة البورجوازية الصغيرة بشريحتيها الاساسيتين : الريفية والمدنية ، والتي تتمثل قيادتها بالمتعلمين والمثقفين .

ومن صفات هذه الطبقة ، كما يلاحظ الكاتب ، انها لم تمثل اصلا طبقة ثورية كما هي حالة الطبقة البورجوازية الكبيرة التقليدية في البلدان الاوروبية والتي انجزت مهمات الثورة الوطنية والديمقراطية .

اما الشعر الحديث فهو ظاهرة من ظواهر الثقافة البورجوازية الصغيرة، وبخاصة شريحتها الريفية وانه يحمل كل سمات هذه الطبقة وملامحها المعروفة .

ثم يضيف :« ان دراسة احصائية للاصول الطبقية لابرز ممثلي الشعر الحديث تؤكد ان ارتباطه بالبورجوازيات الصغيرة العربية هو ارتباط صريح وواضح ومكشوف حتى يتمكن ان يتخذ مثالا نموذجا على ارتباط ظاهرة الثقافة بايديولوجية الطبقة المسيطرة .

ويدفع هذا التحليل ، حسب منطقه ومنهجه ، الكاتب الى تسجيل عدة ملاحظات على الشعر منذ بداية هذا القرن واهمها : « ان الشعر الكلاسيكي بعث في نهاية القرن الماضي وفي مطلع القرن الحالي في احضان السيطرة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتحالف الاقطاع والاستعمار

ثم تطورت هذه الكلاسيكية الى كلاسيكية جديدة بدورها خلال خمسين سنة « لتنفجر وتتمزق في تيارات مختلفة في السنوات العشرين الاخيرة » ، من خلالها للشعر العربي قفزة نوعية تمثلت في الشعر الحديث الذي ترجع الاصول الطبقية لمعظم ممثليه الى البورجوازية الصغيرة الريفية » .

بعد هذا العرض يشير الكاتب الى ان هذا الشعر ليس ثورة ، بقدر ما هو قفزة نوعية حققها الشعر العربي المعاصر خلال مرحلة من التطور . غير انه يتساءل في اخر مقالته : يلقى الشعر الحديث مدرسة واضحة المعالم ؟ واذا كان الشعر الحديث في الاساس ثورة على الكلاسيكية فما هي السمات المشتركة بين ممثلي هذا الشعر . ثم هل الثورة في اللغة كافية وحدها لتصنيف الشاعر في عداد الشعر الحديث ..

الى غير هذه الاسئلة التي لم يجد الكاتب اجوبة حاسمة لها ، حسب المنهج الذي اعتمده . الا انه يعود مجددا الى تساؤل رئيف خوري : « ما هو الشعر الحديث ؟ تسمية ما زالت غامضة » .

أسئلة كثيرة

لا بد هنا من تسجيل بعض الملاحظات حول هذه الدراسة التي تتطرق الى موضوع مهم في حياتنا الثقافية ، والى موضوعات لم يعالجها النقد الشعري العربي ، واولى هذه الملاحظات هي المنهج الذي اعتمده جلال فاروق الشريف في مثل هذه الدراسة .

فهو حين يسعى الى دراسة الشعر من خلال الوضع الاجتماعي والطبقي للشعراء سوف يقف امام اسئلة كثيرة لا يستطيع ان يجيب عنها .

والسؤال هنا الى مدى تصح مثل هذه الدراسات ؟ رغم حديثها ورغم الكثير من الملاحظات الصحيحة والبالغة الاهمية التي تتضمنها . انه يبقى للنتاج الابداعي بما فيه الشعر صفات خاصة به لا تنال الا من ضمن هذا الشعر بالذات . اي اننا اول ما يجب علينا فعله هذا الشعر وتقنيته ان ندرسه خلال ما يطرحه هو ، لا من خلال ما يحيط به ، سواء كانت هذه الاطر المجتمع والاوضاع الاقتصادية والسياسية .

وليس معنى هذا القول ان نفصل الشعر عن السياسة وعن المجتمع بل ان نصل الى السياسة والمجتمع من خلال الشعر نفسه ، لا ، ان نرى الوضع الاجتماعي طريقنا اليه .

سمير الصايغ

الفجر
جريدة يومية سياسية
تصدر مؤقتا اسبوعية
صاحب الامتياز والمدير المسؤول
يوسف نصري نصر
رئيس التحرير
جميل حمد
القدس - شارع صلاح الدين
تلفون ٨٣٣٦٠ - ص.ب ٨٧٧/١٩
طبعت في
مطابع القدس العربية

روبرت واغنر وناتالي وود يتزوجان مجددا

عاد الممثل روبرت واغنر والممثلة ناتالي وود زوجين من جديد امس الاول بعدما اعلنا زواجهما الثاني على يخت على ساحل كاليفورنيا الجنوبي . وكان واغنر وناتالي وود قد تزوجا لاول مرة عام ١٩٥٨ ولكنهما انهيا الطلاق عام ١٩٦٢ . وعادا الى الزواج من جديد .

نصائح حول تحديد النسل

قالت دائرة البريد في شتوتغارت ان اكثر رقم هاتف من ارقام التلفون العامة يطلب من المشتركين هو تلفون المخصص لتقديم نصائح حول تنظيم الاسرة وتحديد النسل .



وفـاة فاضل

اريحا — انتقل الى جوار ربه بعد ظهر امس المرحوم

فوزي خليل حبش

عن عمر يناهز السبعين عاما قضاها في اعمال البر والتقوى

وسيشيع جثمانه الطاهر من منزله الكائن في شارع عين السلطان الى كنيسة الروم الارثوذكس باريحا ومن ثم الى مثواه الاخير وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم السبت .

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنانه .

وانا لله وانا اليه راجعون

نعي زميل فاضل

الخليل — عبد المعطي السيد الحرباوي صاحب مؤسسة الحرباوي للراديو والتلفزيون في الخليل ينعي بمزيد الحزن والاسى وفاة الزميل والاخ العزيز الفاضل المرحوم

عبد الرحيم الناشف

« ابو فلاح »

تغمد الله الفقيد الغالي بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته والهم آل الناشف وذوي الفقيد الكرام جميل الصبر والعزاء .

تعازينا الحارة بالمصاب الجلل .